(كتاب في الوعظ) كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٤٦ ق ٢١ س ١٩×١٥ سم

نسخة رديئه ، ناقصة الاول والأخر ، خط
مغربي مقروء .

١ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلا
أـ تاريخ النسخ .



كم مالك قال ثلاثة آلاف قال كم عيالك قال اربعة فقال له
انك فقال والله لئن تترك خيرا اولى من ان تنفذ الشيء بيسير ولا تركه لعيالك
ولا يجوز للوالد ان يقطع الميراث عن اهله بالتحيلات الباطلة
وذلك الحيف والاضرار المنهي عنهما في الوصية وفي الخبر من
قطع ميراث وارث قطع الله ميراثه من الجنة فصل
فلا ويسر مع الحمل ان يوصي لبيب ونبيه بوجهين فيهبه اولاده بعده
بوجه بعقبه فصل وينبغي له اذا كانت له زوجة حاملا
ان يطعمها اللوبان فانه روي عنه صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم
الحبالى اللوبان فان يكن في بطنها ذكر خرج ذكي القلب وان يكن انثى يحسن
خلقها وتعظم عجيزتها وكذلك السفرجل فانه روي فيه
عنه صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل واطعموا الحوامل فانه يزكي
العقل فاذا ادنت ولادتها استعمل ما قال النواوي قال
ورويناه في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما دنا ولادتها امر زينب بنت جحش ان تاتيها فتقول
عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية وتعوذها
بالمعوذتين ويروى ان عمر رضي الله عنه مر بامرأة قد عسر
بشربة من سورة فقال اشربي بسم الله فانه يقطع الحمى ويجمع
الحمو والحسر وجع فاخذتها عقب الولادة فاذا عسر
عليها ولادتها فعل ما قاله ابن عباس في ذلك ان تكتب في
قرطاس او في اناء نظيف او جريد ويمحى بماء طاهر وتمسح
به وجهها ومواضع الوجع بعد ما يكون في الكف
طاهر بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الحكيم سبحان الله
رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها

لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون إلى
قوله بلاغ لقد كان في قصصهم عبرة إلى آخر السورة إذا السماء
انشقت إلى قوله وتخلت تغسله في الاستغناء وفي المرحل

قال الشيخ رحمه الله يكتب في إناء أخرج الولد من بطن

انظر ما يكتب للنفساء

ضيق ومن محنة ضيق إلى سعة تهوى الخ نبيا أخرج بقدرتك
الذي جعلته في قرار مكين إلى قدر معلوم لو أنزلنا هذا
القرآن إلى آخر السورة ونحوه من القرآن الكريم مقيدة وتشربه
النفساء وترش منها على وجهها فإن الخروج يتيسر عن بعض المجربين
مما كتبته أحوال الأنبياء في وقته وينبغي أن يعين للقابلة التي أجرتها
ثم أزاد لها زيادة على الأجرة بشكور ومؤونة من مال الولد لا من
مال الأولاد المحجورين لأنه لا تجوز فيه الإجارة ويجتنب أيضا ما
يفعله القوابل من أخذهن ما نزل فيه المولود عند
سقوطه قال أبو عبد الله وبعض النساء يتعمدون أن يوجد
ولدهم ببعض ثياب أهل الخير رجاء بركتهم فإذا أعطوا
القابلة أن تأخذ ذلك من مال ذا أخذ فيه رجلا لما يعنيه
من ذلك فيخرج الولد يشتري الثمن لأجل العادة البالية
قال من العوائد الردية أهل النساء عند ذلك على الزغرتة
ورفع أصواتهن مع الدف والرقص واللهو والتفاخر
بالأطعمة الكثيرة واجتماع أبناء الدنيا وحرمان الفقراء
وغير ذلك ومما ينبغي الاعتناء به بأم المولود حين
خروجه إلى الدنيا لتعم عليه بركة السنة وينهى عن عوائد
النساء الردية كلها فهي أغلب جملة القوابل ما يتعلق
بالأطفال

بالأطفال بعضهن من النجاسات للمولود ويعلقون ذلك بأشياء لا
أصل لها شرعا والخير بالنور والولادة من يعتقدون خيرة
ليتركه لهم وكيفما يفعلون بعد إذا أرادوا قطع سرة المولود
في بيت جمعوا إليه ذكرا ولا يحتاج إليه خوفا لكن البيت
الذي تقطع فيه السرة فيفتح عمدا من فتح بعضهم الصغار
ودخل البيت بعدها يكثر بكاؤه ويجعلون السلاح
من الحفار عند رأس المولود من القوالب من الحديد كالسيف
وغيرها ويجعلون السكين التي قطعت بها سرة المولود
عند رأسه ثم إذا فقدت أمه حملته معها وإذا لم تترك
ولدها وحده في الدار وضعت معه شيئا من ملح أو غيره لكي
لا تمسه الجن وأن ذلك ينفعه من الأمراض وغيرها لأنهن
جهلته عليهن من أفعالهن مما ينبغي له أن يعلمهن أنه
لا ينظر إلى عورة الوالدة إلا لضرورة وما يجب عليه أن المرأة
يجوز لها أن تنظر لعورة الأخرى بلا ضرورة ولا إلى الرجل إلى عورة

انظر ما يقال عند الولادة
وانظر ما يقال عند إخراجه

الرجل فلا يحتسبون ما خلا ولده وولد قال اللهم بارك لي فيه
وزوقني وأنبته نباتا حسنا واجعله من طالع الذرية
وأعني على كفالته حتى يبلغ أشده فإن كان ذكرا
زاد اللهم اشدد به عضدي وكثر به الصالحين
عددي وليكون عونا على طاعتك وسلمني من سوء
فتنته إنك أنت الوهاب وتمثل ما أمر عوا لكم بتسميته
يوم سابعه وقل له بارك الله لك بالموهوب لك وشكر

الواهب لك وبلغ أشده ورزقت بره ويرد المهنى على
المهني بارك الله لك وبارك عليك ورزقت مثله
جزاك الله خيرا أمين ثم يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم
في اليسرى مستقبلا فلا تضره أم الصبيان ثم يقول
ربي إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ويعق
نث الاشهر ويحنكه بتمر ونحوه من الحلو ويدعو له ويبرك
عليه قالت أسماء ولدت عبد الله بن الزبير فجئت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه ودعا له وبرك عليه وكان أول
مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحا شديدا لأنه قيل
لهم إن اليهود سحرتكم فلا يولد لكم وينبغي أن تطعم
من التمر في نفاسها فإنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال أطعموا نساءكم التمر في نفاسهن فإنه من كان طعامها في
نفاسها التمر خرج ولدها حليما رواه أبو نعيم وقال إذا
ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل رطبا فإن لم يكن فتمرا فإنه
لو كان شيء أفضل من التمر أطعمه الله مريم حين ولدت عيسى
عليه السلام قيل ولا تكثر منها إلا التمرة والتمرتين ثم
يعق عنه يوم سابعه بشاة فيشترط فيها شروط الأ
ضحية عن الذكور والأنثى ويفتقر إلى السابع وإن مات قبله
سقطت فإن ولد له توأمان فلكل واحد منهما شاة ويذبحها
وقت الأضحية ويقول عند الذبح هذه عقيقة
فلان

فلان وهي سنة مستحبة مأمور بها قال صلى الله عليه وسلم
عقوا عن أولادكم فإنه تخلصهم من كل آفة فلو وافق يوم
عقيقته يوم الأضحية ولا يملك إلا شاة جعل ما له في
العقيقة وقال ابن رشد إن جمع وجود ما يفي
به في عقيقة أيام النحر والأفرد الأضحية لأنها أكمل
وتفوت بفوات السابع الأول على المشهور ويتصدق
بوزن شعر المولود ذهبا أو فضة ويخلق رأسه بالزعفران
ونحوه بعد حلق جميع رأسه والقزع وهو حلق البعض
وترك البعض مكروه قال في كتاب البركة وقد تعود
الناس التحذيف ولا بأس به قال الغزالي وهو القدر
الذي وضع في طرف خيط على رأس الأذن والطرف الثاني
على زاوية الجبين في جانب الجبهة ونحوه في
المستغرب قال شيخنا هلال الخير وليعرف القزع في
شيء وينبغي للمتزوج فعله ليتزين لأهله انتهى وقال
بعضهم حلق الشعر ونتف اللحية وقد منعها عملا أن يحلق
أن يحف الإزار وأن يبدأ بشعر حاجبه ومشفره ثم
الرأس ثم اللحية بعده جمهور فعل ذلك فيصلح للعقد
ذكر الترمذي في نوادره انتهى والختان سنة ويجوز
يوم الولادة وهذا بعيد لأنه سنة اليهود ونسخه
لسبع سنين الأسم خلاف على العلماء في الخبر فيقدمه قبل
وكان بعض الناس يختتن بعد السابع بيوم فخالف
اليهود وفي الإحياء للغزالي الختان في اليوم السابع ورد
فيه الشرع وورد أنه عليه السلام ختن الحسن والحسين

فيه واو ولا يختتن وقيل تمر الموسى على المحل فان كان فيه ما
يقطع قطع وقيل لا تمر وفي كتب المدونة والخفاض في النساء
مكرمة وهل لا بد ان تختتن ويفرق بين نساء المشرق فيختتن
لوجود الفضلة فيهن دون غيرهن قولان والسنة اخفاؤه
دون الختان **فصل** ويستحب للوالد ان يفرح بالانثى
كما يفرح بالذكر ولا يكون في وجهه ما ينكره الله سبحانه في
كراهتهم البنات لان فيه التعرض لقضاء الله سبحانه
لانه الخالق لكل الذكور والانثى قال الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور الآية فبدا بالاناث قبل الذكور
اما ابتهجوا ولتفليس لهل النفوس **قال الزمخشري**
قدم الاناث لان سياق الكلام انه فاعل ما يشاء لا ما يشاء
الانسان فكان ذكر الانثى التي من جملة ما لا يشاء الا
نسان اهم والاهم واجب بالتقديم انتهى **والعاقل الخبير**
بما اختاره الله لا يمل يختار ما اعتقد لعدم التعليم
انه ما كان لهم الخيرة ولا تكن كمن ذمه الله عز وجل
اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا الآية ويروى
ان بعضهم كان اذا حضرت ولادة امرأته فان جاء ولد وولدت
له انثى اشتد واغتم وربما اراد قتلها **روي عن ابي حمزة انه**
كان له زوجة فولدت له ابنة فهجرها واجتنب
بيتها وصار يبيت في فرقها الى جنبها فاحست به يوما
في بيت جارتها فجعلت ترقص ابنتها وتقول ما لابي
حمزة لا يأتينا :: يظل في البيت التي يلينا غضبان الا نلد
البنين

البنين وانما نأخذ ما اعطينا :: فعاد ابو حمزة فقبل بعلته
ورجع اليها **وعن عمرو** بن العاص انه دخل على معاوية يوما
عنده ابنته فقال ابعدها عنك يا امير المؤمنين اما علمت
انهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن فقال
معاوية لا تقل هذا يا عمرو فوالله لا مرض المرضى ولا ندب
الموتى ولا اعان على الاحزان مثلهن ولرب ابن اخت قد نفع
خاله **قال قتادة** رضي الله عنه رب جارية خير من غلام
ورب غلام قد اهلك اهله على يديه وقال منصور الفقيه
احب البنات وحب البنات :: فرض على كل نفس كريمة ::
لان شعيبا من اجل البنات :: اخدمه الله موسى كليمه
ولقد شوهد هذا اللفظ الكثير منهن لكن سببه المصاهرة الصالحين
والاخيار وقيل في قوله تعالى فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحما ان المبدل منه جارية فولدت نسلها سبعون
نبيئا وكم من كان له ابن تمنى ان لا يكون له او يكون بنتا **قال**
الغزالي رضي الله عنه السلامة من البنات اكثر والثواب
فيهن اجزل [illegible] ما من رجل تولد له جارية ولا يسخط
الا انزل ملكا من السماء فيضع يده على راسها فيقول ضعيفة
من ضعيف المنفق عليها معان الى يوم القيمة **وروي**
ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد
الله ان يخلق جارية بعث اليها ملكين احدهما [illegible] والاخر
بالدر والياقوت فيضع احدهما يده على راسها والاخر
على رجلها ويقول بسم الله ربي وربك الله خلقت من ضعف
المنفق عليك معان الى يوم القيامة **وعنه صلى الله عليه وسلم**

وزادني رغبة في العيش معرفتي :. بأن اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
أحاذر الفقر يوما أن يلم بها :. فيهتك الستر عن لحم
على وضم :. أخشى فظاظة عم او جفاء أخ :. وكنت احنوا
عليها من أذى الكلم :. ما انس لا انس منها اذ تودعني :.
والدمع يجري على الخدين من حشي :. لا تنس حرمان مثلا
بدا لنا :. وبالتكفل بالأرزاق والقسم :. تهوى حياتي
وأهوى موتها شفقا :. والموت أكرم نزال على الحرم .

فصل فيما اذا مات له ولد او ولدان حبيب فليقل ما ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه قال ما من عبد تصيبه
مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته
واخلف له خيرا منها. يروى ما من مصيبة وان تقادم عهدها
فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها كيوم اصيب بها
وقال صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع
نعله، وقال من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته
واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه ويحمل نفسه
على الصبر ويعينه عليه الفضل الوارد فيه والاقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جاء عن انس قال مات لام
سليم ابن من ابي طلحة فغسلته وكفنته وحنطته وجمعت عليه ثوبا
وسجته بجانب البيت فقالت لاهلها لا تخبروا
ابا طلحة حتى اكون انا اخبره فراح اليها من عند النبي صلى الله
عليه وسلم وسألها عن ابنها فقالت قد هدأ نفسه وارجوا
ان يكون

ان يكون قد استراح ومعناه هدأ نفسه بسكون روحه تعني بالموت
وظن ابو طلحة سكونا للنوم فلا همته وقدمت له عشاء فتعشى
ودخلت معه في اللحاف فلما كان في السحر قالت
له يا ابا طلحة ارأيت لو ان اهل بيت اعاروا عارية فاستمتعوا بها
ثم اخذوها منهم افيسخطوا فقال ابو طلحة فبيس ما صنعوا
صاحب العارية اولا بعاريته فقالت له فاحتسب ابنك
فلانا فاغتسل وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخبره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس وسبح ناحية بيتكما ليت
بارك الله لكما في ليلتكما قال انس فولدت غلاما
سماه عبد الله قال الراوي فلقد رأيت لذلك الغلام
سبع بنين كلهم ختم القرآن واربع بنات فليتقبل حزنه لله
تعالى ويبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم الآية روى الترمذي
عنه عليه الصلاة والسلام اذا مات ولد العبد قال الله
تعالى للملائكة اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول اقبضتم
ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد وروى الطبراني عنه انه قال ما من مسلم يتوفى
له ثلاثة من الولد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته
اياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قال الراوي واحد
قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه
بسرره الى الجنة اذا احتسبته عبد العظيم السرر
تقطعه القابلة وما
بسين مهملة وراء مكررة
يبقى بعد القطع فهو السرة ويروى ان الاطفال يجتمعون في موقف

يوم القيامة عند الخروج للحساب فيقول الملائكة اذهبوا بهم
الى الجنة فيقفون على بابها فيقال لهم مرحبا بخير زوار
المسلمين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون وأين ابا
ذرارينا امهاتنا فيقال لهم ليسوا مثلكم لهم ذنوب فيحاسبون
عليها فيقضا عنهم ويضجون على باب الجنة ضجة
واحدة ويقولون لا ندخل الا مع ابائنا فيقول الله
تعالى للملائكة ادخلوا الجميع
فادخلوهم معهم وقال صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا
احب الي من ان اخلف مائة رجل فارس كلهم يقاتل في سبيل الله
ويقال في العزاء بعد السلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
شيء عنده بمقدار فلتصبر ولتحتسب وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه في ابنه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا واو
لادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستو
دعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر
كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبته فاصبر ولا يحبط
جزعك اجرك واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا
وما هو نازل فكان قد والسلام والعزاء سنة مؤكدة
قال صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره ومنتهاه ثلاثة ايام
وتكره بعدها الا لغائب والبكاء بالدموع غير النوح
ودمعه جائز بلا رفع صوت وقول قبيح ويكره اجتماع
النساء

اجتماع للبكاء ولو بالسر ونهى عمر رضي الله عنه نساء يبكين على ميت
فقال له عليه السلام دعهن يا ابن الخطاب فان العين دامعة
والنفس مصابة والعهد قريب ويروى انه مر وجعهن
عند موت ابي بكر والتعزي والتصبر اجمل لمن استطاع ان يبكي
على نفسه قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملك الموت لاهل الميت حين
اضربوا الوجوه وشقوا الجيوب فيم الجزع فيم الجزع ما اذهبت
من رزق احدكم شيئا ولا قربت له اجلا وان لي فيكم
لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد ومعنى النفس بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على انفسهم حتى اذا حمل الميت على النعش رفرف الروح
فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي يا زوجي
يا جيراني لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من
حله ومن غير حله فخلفته لغيري وعلي تبعته فاحذروا
ما حل بي وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود و
شق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وروي عنه عليه
السلام انه دخل على ولده ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود
بنفسه فجعلت عيناه تذرفان فقيل له وانت يا رسول الله
فقال انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك
يا ابراهيم لمحزونون وهذا محقق من الكلام جائز كما تقدم
والله اعلم فصل وللولي الدفن وعلى وليه منها القيام
بخفة مع خفض الجناح له والتلطف لديه القول والفعل كما قال

لفظ العزاء

لفظ ايضا تعزية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل

فرعها

تعالى ولا يعصيه في مباح ولا يطيعه في معصية ويترك
له الحنق ويأتيه ويبر له في كل أحواله ولا ينظر له شزرا وفي
الخبر ما بر أباه من شد النظر إليه ويطعمه ويكسيه ويخدمه
ويزوجه إذا احتاج إلى ذلك ويقدر عليه ويجيبه إذا دعاه
ولا يدعوه باسمه بل يدعوه يا أبه ويا والدي ونحو ذلك بل
قيل من دعا أباه باسمه فقد عقه فمن نظر إلى قول إبراهيم
عليه السلام يا أبت لا تعبد الشيطان إلى آخره وإلى يوسف
يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا ولا يستقسم له ولا
يقف أمامه ولا يجلس قبله ويقوم لقيامه ويؤثره على نفسه
وزوجه وبنيه ويعلمه ما يحتاج إليه بلا دفعه إلى يعلمه
وينبهه على ما يجب وينصحه برفق ويتلطف معه في كل
حاله ولا يمن عليه بيسير ويطلب رضاه ويدعو له بالمغفرة
كما يدعو لنفسه قال بعض الناس يعرض عمل الولد على الوالدين
في كل يوم خميس مرتين فقد أدى حقهما لأن الله قال أن اشكر لي و
لوالديك فيشكر الله أن يصلي كل يوم خمس صلوات ويشكر الوالدين
أن يدعو لهما كذا عقب من يدي الدعاء كلما سو قيل للشعبي
أي عمل ما جعلته لأبيك من عمل فقال الشعبي
فقيل أيش يبلغ ثلاثا أيبر فقال نعم والأكرام في شر طويل
وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في بر الأب والأم فمختار
مذهب أنهما سواء وقيل الأم ... وذكر المحاسبي على
تفضيل الأم على الأب إجماع العلماء وعن الحسن البصري
هو للوالد الثلث ومن البر الثلثان وعنه عليه الصلاة والسلام
إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم
بأمهاتكم

فها هنا وتعدد

خراش

بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب ويدل
على تفضيلها أيضا ما حكي عن أبي الأسود مع امرأته إذ زعما
اختصما عند قاض فخر أبو الأسود كان طلقها فقالت حملته
تسعة أشهر فقال هو أنا حملته قبلها ووضعته قبلها
فقالت صدق أصلحك الله القاضي حمله خفا ووضعه شهوة
وحملته ثقلا ووضعته كرها وكان في بطني وعاء وحجري
فناء وثديي سقاء فقال للزوج أفسحت عليك لأنه
عندها ما لم تتزوج فجرت السنة بذلك إلى اليوم أن الأم
أحق بحضانته إلى ... جعل حقها عليه ثم إن كان
أبواه يتنازعان قصر عنهما ما استطاع فليستحب
أن ينوي بكل صدقة تصدق بها أبويه فإن الله يقبله
فيقبلهم الثواب ولا ينقص له من أجره شيئا قاله صاحب
الروضة و قال صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لو جرت على يد
سبعين فتحسانكان لمن جرت أجرهم مثل أجر أولهم ويصل
أهل ود أبيه بعد موته قال صلى الله عليه وسلم إن من أبر البر
أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي الأب وعن مالك
ابن ربيعة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء
رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر أبوي
شيء أبرهما بعد وفاتهما فقال نعم الصلاة عليهما و
الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما و
صلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإن كان على قلبه استغفر
لهما وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال إن الرجل ليموت
والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما بعد موتهما فيكتبه

الله من ابطار يس وفي كتاب شرح الابهى ما نصه وقد روى
ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس
ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب وآية الكرسي خمس مرات والاخلاص خمس مرات
والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله
خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد ادى حقهما عليه
وان كان عاقا بهما واعطاه الله ما يعطي الصديقين والشهداء
وانما هذا من جزاء ادخال السرور عليهما رضاهما عنه وليس
هذا من باب لا يصلي احد عن احد وانما هذا من باب الهدية والهبة
فصل انت لنفسك ثم تهب اجرها وتهديه لهما والثواب
على الصلاة والهدية مقبولة بنص عنا والصلة في الدنيا
بالدنيا فيرى الداعي والصلة في الآخرة بالثواب والجزاء
من عند الله انتهى وفيما ذكر من نقل الثواب عن الدعة (?)
لاخرى بعد نفوذ الاذى ما هو معلوم في محله جائز وكذا
المنافع الحاد والحج والحجة بلا يوم ... البر وادخل بكتب
فصرنا ذلك في هذا الموضع وانا الفصل الفضائل ... مل
بعدها تعلمون الا ما قل واعلم ان بر الوالدين من اعظم الطاعات
قال صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم
والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى وسئل ابن عباس اي
الاعمال افضل فقال الصلاة في وقتها وبر الوالدين وعن عمر
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله اردت ان اجاهد (?)
فقال الك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ... عن الجهاد
البر بهما

البر بهما لانه اعظم واوجب منه وروى ابو عمران الجبير (?) قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على عمل اعمله يقربني الى الله فقال هل لك ابوان قال نعم قال انما
يكفي مع البر بر الوالدين العمل اليسير وقال صلى الله عليه وسلم
من اصبح مرضيا لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة
ومن امسى مثل ذلك وان كان واحدا فواحدا وان ظلماه وان ظلماه
وان ظلماه وقال ابن عباس ان الله يطيل في العمر ويزيد له في الرزق
فليبر والديه وليصل رحمه وقال وارايت رجلا من لقيه جاءه
ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد عنه
قال كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا ابن ادم اتق ربك وبر
والديك وصل رحمك امد لك في عمرك وايسر لك يسرك
واصرف عنك عسرك وسئل ابن عباس عن رجل قتل امراته
ما توبته قال ان كان له ابوان فليبر بهما ولو كانت له ام حية
فليبرها ما دامت حية لعل الله ان يتجاوز عنه وجاءت قتل
ذلك في المراة التي تعلمت السحر ثم جاءت تطلب التوبة
قال فحمل بر الوالدين كفارة الكبائر وروي عن ابن عباس
انه قال ... الله عقوبة فليبلغ على الله هذا الخبر (?)
بامة والاثار في بر الوالدين كثيرة وفي الصحيح عنه عليه
الصلاة والسلام لن يجزي والد ولده الا ان يجده مملوكا فيشتريه
فيعتقه قيل معناه لما كان العتق بعد ان كان مملوكا لا
يقدر على شيء صار من العتق كانه اخرجه من العدم الى الوجود
فجعل الولد هو المعتق متسببا في اخراج والده من العدم

إلى الوجود ما نصب الوالد في إخراج الولد من العدم إلى
الوجود قال ابن العربي رضي الله عنه ينبغي للولد أن يعلم أن
أبويه ربياه ضعيفا جاهلا عاجزا فجعلا نواه واطعماه
ليلهما وجاعا وأشبعاه وعريا وكسواه فلا يجزيهما
إلا أن يبلغ من الكبر الحد الذي كان فيه من الصغر فيبقى منهما
ما ولياه منه ويكون لهما حينئذ فضل التقدم بالنعمة
على المكافئ عليهما أن يفي وكان علي بن الحسين رضي الله عنه
لا يأكل مع أمه في صحفة واحدة فقيل له في ذلك فقال أخاف
أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عليه عينها وروي أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن لي أما أنا مطيتها
أقعدها على ظهري ولا أصرف وجهي عنها وأرد إليها
كسبي فهل جزيتها قال لا ولا بزفرة واحدة قال ولم يا رسول الله
قال لأنها كانت تخدمك وهي تحب حياتك وأنت تخدمها
وتحب موتها وجاء أعرابي إلى رسول الله فقال له إن أبي أخذ
مالي فقال له صلى الله عليه وسلم فأتنا بأبيك فنزل جبريل عليه
السلام فقال له إن الله يقرئك السلام ويقول لك إذا جاءك
الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه صح
فلما جاء الشيخ قال له صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك
أتريد أن تأخذ ماله فقال له سله يا رسول الله هل أنفقه
إلا على عمة من عماته أو خالة من خالاته أو على نفسي فقال له صلى الله
عليه وسلم إيه دع عنا من هذا أخبرنا عن شيء قلته في نفسك
ما سمعته أذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله والشعر
ما يزال الله

ما يزال الله يزيدنا بك يقينا لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته
أذناي فقال قل وأنا أسمع قال فقلت: غذوتك مولودا
ومنتك يافعا: تعل بما أجني عليك وتنهل إذا
ليلة ضافتك بالسقم لم أبت: لسقمك إلا ساهرا أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي: طرقت به دوني فعيني
تهمل تخاف الردى نفسي عليك وإنها: لتعلم أن الموت
وقت مؤجل فلما بلغت السن والغاية التي: إليها
مدى ما كنت فيك أؤمل جعلت جزائي غلظة وفظاظة
كأنك أنت المنعم المتفضل فليتك إذ لم ترع حق أبوتي
فعلت كما الجار المجاور يفعل وأوليتني حق الجوار ولم تكن
علي بمال دون مالك تبخل فحينئذ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتلابيب ابنه فقال أنت ومالك لأبيك فإن قلت فهذا
كله في بر الوالدين فما هو في عقوقهما وهو كل ما يؤذي
به الولد والديه لأن الشيء يعرف بضده وعده صلى الله عليه وسلم
من الكبائر بل من أكبرها فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر فقالوا بلى
يا رسول الله فقال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة
الزور فلا زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وقال
يوجد ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق
ولا قاطع رحم وقال يقال للعاق اعمل ما شئت فإني لا أغفر لك
ويقال للبار اعمل ما شئت فإني أغفر لك وقال ثلاثة لا يقبل
منهم عمل [illegible] عاق لوالديه بغير حق [illegible] أو مشى
مع ظالم لينصره وقال ثلاثة لا يدخلون الجنة المختتر والقواد

والعاق لوالديه وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فلما
رقي اول درجة قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم الثالثة
فقال آمين فلما قضى خطبته قالوا له وابيك صنعت شيئا
ما عهدناه منك فقال لما صعدت الدرجة الاولى تعرض لي جبريل
عليه السلام فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يغفر له
ابعده الله فقل آمين فقلت آمين ثم صعدت الثانية
فتعرض لي فقال يا محمد من سمع ذكرك ولم يصل عليك ابعده
الله فقل آمين فقلته ثم صعدت الثالثة فقال يا محمد من ادرك
ابويه او احدهما ثم لم يبرهما ابعده الله فقل آمين فقلته
وقيل في سبب محنة يوسف عليه السلام انه قال ابوه
يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فلما نساه الشيطان وصية ابيه ولم يخش من اخوته
وما وراءه من الردى بالحسد فوقع له ما وقع فلا عذر من
عقوق الوالدين فانه من قطع الرحم

فصل

فيما جاء في صلة الرحم وهو كل ما يعد من باب الصلة والاتصال
غير مقاطع ولا متناجر واعلم ان [illegible] الرحم واجبة وتوعد
سبحانه من قاطعها فقال والذين يقطعون ما امر الله به
ان يوصل الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل انا الرحمن وهي الرحم اشتققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال صلة الرحم
متعلقة بالعرش تقول صل من وصلني واقطع من قطعني
والقرابة قسمان قسم يجب وصله وهو ما بينك وبينه ولادة
تنشر الرحمة

ومن القرابة

ثنتين الرحمة بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت عليه
وذلك في الاخوة وبنيهم والاخوال والاعمام وشبه ذلك
وقسم مندوب اليه وهو من عدا ذلك من الاقارب ويكون
الوصل بالمال وبالزيارة وبالاعانة ان احتيج اليه وبالكلام
الحسن وبالارسال في البعد ان لم يسهل المشي قال صلى الله
عليه وسلم صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال صلة الرحم منماة للعدد
مثراة للمال محبة في الاهل منسأة في الاجل وقال صلى الله عليه وسلم
صلة الرحم تزيد في العمر وصنائع المعروف تقي مصارع
السوء وقال العلماء ان الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره
ثلاثون سنة الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة
وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيحبطه
الله الى ثلاثة ايام وروي ان ملك الموت اتى سليمان عليه
السلام ليقبض روح رجل بعد سبعة ايام فلما كان بعد
مدة طويلة وجد سليمان ذلك الرجل حيا فسأل عنه ملك
الموت فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها
فمد الله في عمره [illegible] فائدة ان في الوصل وضـ
[illegible] وفي الوصل فوائد المفارحة
بين الاقرباء وتتوالف قلوبهم وتحمل بذلك فائدة قال ابو الحسن
علي بن محمد الماوردي رضي الله عنه عصبية المتلاحقين انما تكون
الى التناصر على البعداء والاجانب ومن معرفة لحسد الاداني
والاقارب موكلة الى منافسة الصاحب بالصاحب والمزاحمة
بالتواصل والتلاطف تالفت اسبابها وافترقت عصبيته

النسب مما ... المروءة وقيل لبعضهم ايما احب اليك
اخوك ام صديقك فقال اخي اذا كان صديقي وقال ابن [illegible]
الحال بين المتناسبين تقتضي بلحمة النسب واعتمادا على
حمية القرابة غلب عليهما صفة الحسد ومنازعة
المتنافسين فصارت المناسبة عداوة والقرابة بعدا
وقال الكندي الاب رب والولد كمد والاخ فخ والعم
غم والخال وبال والاقارب عقارب انتهى فلذا كله فوا
كذلك وجب ان يعاملوا بالاحسان الذي يغير المعادي
به حميما وكتب عمر رضي الله عنه الى بعض عماله مروا
الاقارب ان يتزاوروا ولا يتجاوروا وقال ذلك لان التجاور
يورث بعض الاحيان التزاحم على الحقوق ويورث
الوحشة وقطيعة الرحم وقال بعض الحكماء [illegible]
عنهم صلوا ارحامكم بالحقوق ولا تجفوها بالعقوق وروي
عنه صلى الله عليه وسلم ان الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم
صدقة وصلة وروي ايضا افضل [illegible] على ذي الرحم الكا
شح والكاشح المعادي

فصل

ومما ينبغي
ان يذكر هنا ما يفي مما ذكره الامام [illegible] في
قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية
على طريق الاختصار لتكمل به الفائدة ان شاء الله فنقول اليتيم
من الناس من [illegible] اليتيم وقبل البلوغ والمعنى اليه ان يحفظ ماله ان كان له
ونفرح به مما نرجو به ولدك وترحمه مما اشفقت
بما لك

الك وكلا منك ولا تعيد ان يعرج به ولدك بعدك وجاء
في القبال له خير كثير فقال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى وقال خير
بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في
المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال من ضم يتيما
من المسلمين الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة
البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له وقال اليتيم اذا ضرب
اهتز لبكائه العرش فيقول الله تعالى من ابكى الذي غيبت
اباه في التراب فيقولون [illegible] فتقول الملائكة لا علم لنا به فيقول
الله تعالى فاني اشهدكم ان من ارضاه ارضيته عني وقال
من مسح راس اليتيم لم يمسح الا لله كان له بكل شعرة مرت
عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه ويستحب
ان يقول اذا مسح عليه جبر الله يتمك وجعل خلفا من ابيك
ويمسح راس اليتيم من وسطه الى ناصيته [illegible]
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم قسوة قلبه فقال ان اردت ان يلين قلبك فاطعم
المساكين وامسح راس اليتيم واطعمه وفيما ذكر كفاية والله
تعالى التوفيق

فصل

وفيما جاء في الارامل والمساكين
[illegible] ضعف واحتاج [illegible] منهما [illegible] فلا
بها المعرفة عليهم بالزكاة [illegible] اليتيم وتعطيهم
له والشفقة عليهم ولا يجهل عليهم فقد جاء من [illegible] وفيه

الترغيب في مسح راس اليتيم

الترغيب في كيفية المسح

بقلبه ثلث غيبة ولا يبيتن بينهم بفرح والسبع غيبر
ما داية وكتابه فوما هنري وابعم والالمنعهم محروم
بلدهم بقدر جلبدج لهم ولا يقل لهم قولا لينا كقوله يقع
الله لك او يرزقنا الله وإياك وما اشبه وللسايل علينا
حقوق قال صلى الله عليه وسلم للسايل حق ولو جاء على فرس وقال
لا تمنعوا حق السايل ان تعطيه اذا سال ولو رد ايدي بريه
فليس من ذهب ولو صدق السايل في سواله ما افلح
من رده وقال اذا سال السايل فلا تقطعوا عليه مسألته
حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ولين وببذل يسير
او برد جميل فانه قد ياتيكم من ليس بانس ولا جان ينظر
كيف صنعكم فيما خولكم الله وحديث الا اخبركم بالاجر
والاجر في جامع البخاري وروي عن عيسى انه قال من رد سايلا
خايبا لم تغشى الملايكة ذلك البيت سبعة ايام وعنه
عليه السلام انما مسلم كسا مسلما على عري كساه الله من
خضر الجنة وكان في حفظ الله ما بقيت عليه رقعة وايما
مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما
مسلم سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم وقال
اكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم
دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم
القيامة قال الله تعالى لهم انظروا الى من اطعمكم او سقاكم شربة
او كساكم ثوبا فخذوا بيده وامضوا به الى الجنة وقال من
انفق على مريض حتى تنكشف مضرته كتب الله له بكل حبة

عبادة

وقال

عبادة ثلاثة سنين وقال ان الله يجزي بالصدقة سبعين
ميتة من ميتات السوء وميتة السوء ان يموت مصرا
على المعصية او قانطا من رحمة الله او ظالما او قاطعا
لرحمه او فجأة بالموت او يختم له بالسوء او شبه ذلك
وروي ان امرأة ذهب عنها ولدها غيبة ايست منه
فجلست يوما تاكل واتتها لقمة فاتى سايل
فاعطتها اياه وبقيت جائعة ثم قدم ولدها بعد ذلك
بيسير وقال ان اعجب ما لاقيت من المشقة اني في غيبتي
اذ اسير في اجمة على حماري فاذا اسد اخذني وشبك
فانابه في مرفقه فتحيرت وذهب عقلي فبرك علي
ليفترسني فجاء رجل ابيض الوجه والثياب فاخذ بيده
على قفا الاسد وضرب به الارض وقال قم يا كلب لقمة
بلقمة فهرب الاسد ورجع الي عقلي فمشيت حتى تحققت
القافلة فعجبوا الحاضرون ولم ادر ما قول الرجل لقمة
بلقمة حتى اخبرت المرأة فاذا هو وقت اخراج اللقمة
من فيها وتصدقت بها ثم اعلم انه ينبغي التبكير بالصدقة
لما ورد عنه عليه الصلاة والسلام ان المباكرة بالصدقة تجلب
الرزق وتدفع العاهات ويتصدق كل يوم ولو بشيء قليل
ويتحرى ان يكون من حلال لتنفعه فقد قال الثوري رضي الله عنه
من انفق الحرام في طاعة الله كان كمن غسل الثوب بالبول
ويتصدقوا اثر كل ذنب قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت
ذنبا فعجل في اثره صدقة قبل ان تنزل عليه عقوبته

وكذلك تستحب عند سفر او من ظن ملاقاة الله فيرجع بالصدقة
وجاء من تصدق بدرهم في حياته ونيته كان كعتاقة له ويوم وله
الى يوم فيصدق وفي الصدقة تسعة من الجنة وهي زكاة الاموال
واجرها اعظم من التطوع نعبة وهي ما سواها لان اجر الواجب
اعظم وهي حصن الاموال وطهرة لها فقد ورد حصنوا
اموالكم بالزكاة وقال صلى الله عليه وسلم ما خالطت الزكاة
مالا الا اهلكته وقال ما نقص مال من زكاة ولا تلف مال
في بحر ولا بر الا بمنع الزكاة وقيل من منع الزكاة منع الله
منه حفظ المال ومن منع الصدقة منعت منه العافية
ومن منع العشر منع الله منه بركة ارضه ومن تهاون با
لصلاة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اداء الزكاة في وجهها
لاهلها من غير حيف فيها جعفه عليه الصلاة والسلام
المتعدي في الزكاة كمانعها ويوالي يضعها في غير
محلها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقة
فقال ان تتصدق وانت شحيح صحيح تامل الغنى وتخشى
الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و
لفلان كذا ومن افضل الصدقات القرض قال تعالى من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
وقال صلى الله عليه وسلم رايت على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية
عشر حسنة والصدقة بعشر فقلت يا جبريل ما بال القرض
اعظم اجرا فقال لان صاحب القرض لا ياتيه الا وهو محتاج
اليه

وفضل

وفضل ربنا

اليه ودينار فعند الصدقة في غير اهلها وقال من اقرض اخاه
المسلم فله بكل درهم وزن احد وحبير وقال من يهم منكم
بحجة او عمرة فجهز الرجل نفقته فلا فرضها اخاه المسلم
عدلت له عشر حجات مبرورات فاذا ثبت هذا فاعلم وفقنا
الله واياك لما تحبه ويرضيه عنا وايدنا بالولاية
كل علم العمل فتصدق بما استطعت لتكون من المفلحين
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن لم يكن مفلحا
كان خاسرا والعياذ بالله وجاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يطوف ذات يوم فاذا هو برجل متعلق باستار
الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت الا غفرت لي فقال
صلى الله عليه وسلم ما ذنبك صفه لي فقال هو اعظم من ان يوصف
فقال له ويحك ذنبك اعظم ام الارض فقال بل ذنبي فقال
ذنبك قال ذنبك اعظم ام السموات قال بل ذنبي
قال ويحك ذنبك اعظم ام العرش قال بل ذنبي قال فذنبك
اعظم ام الله عز وجل قال له ويحك صفه لي ذنبك فقال
يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من مال وان السائل لياتيني
ليسالني فكانه استقبلني بشعلة من نار فقال له اليك
عني لا تحرقني بنارك فوالله لو قمت بين
الركن والمقام ثم صليت الف الف عام وبكيت حتى تجري
من دموعك الانهار وتسقي به الاشجار ثم مت وانت
لئيم لاكبك الله في النار ويحك اما علمت ان الشح

ان الله تعالى قال ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه الا من اعظم جرما
ممن وهبه الله الكثير واستقرض اليسير فيبخل عليه
فلا نغتر لطف الله بنا وبك بهذا النوع من المعاملة **فصل**
واما الاحسان الى الجار فان تكف عنه اذاك وتحتمل
مراذاه وتنبهه على ما ينفعه من امر دينه ودنياه
واخراه وما يخرج فيها فان الجار يتعلق بجاره يوم
القيامة ويخاصمه في حقوقه ويقول انه لم يامرني ولم ينهني
وتنصحه فيما يجب النصح به وان احوج لك ان يعظه
اياك فلا يضرك **فقد** ورد اذا رايت الفاسق محببا
في جيرانه فاعلم انه مداهن وتكرمه ما لا يفعل
غيرك وهو الاخوة وتلطف به وبولده وتغض بصرك
عن حرمه وتعينه ان استعانك قال صلى الله عليه وسلم
حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضته
وان غاب حفظته وان افتقر عدت عليه وان مرض عدته
وان مات اتبعت جنازته وان اصابه خير هناته وان اصابته
مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بنيانك فتحجب
عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد به فان لم
تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها
ولده ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها
وقال اذا طبخت مرقة اكثر ماءها وتعاهد جيرانك
وقال لا تاكل اللحم دون جارك حتى تذيقه منه ولو
عظما

ان تغفر الاحسان الى الجار

ولو عظما او مرقة فمن اكل اللحم دون جاره ازال الله
عنه عقله ورفع البركة من كسبه فيكون كثير التعب قليل
الرزق وقال من كان له جار في حائط او شريك فلا يبيعه
حتى يعرضه عليه **ومما ينبغي** له ان لا يسمع كلامه ولا يبوح
النفخ الى ما فيه مما ينبغي ما عون فيه كالقصعة والعاس والفرس
بقدر قيل ان ذلك المراد بقوله تعالى ويمنعون الماعون **قال**
ابن عباس رضي الله عنه من منع الخمير يورث الفقر ومنع الملح
يورث الداء ومنع الماء يورث الندامة ومنع النار يورث
الشقا والتعب وهذا كله مما يتعاطاه المتجاورون ولا ينبغي
لهم منعه مع انه ورد فيه اجر عظيم **فقد ورد فيه** ان الله
يقول اعطوا نارا فما طبخ به فكانما تصدق به ومن سقا مسلما
او اعطاه وضوءا فلو ليس من كل قطرة ملكا يستغفر له
الى يوم القيامة **ومن سقا مسلما ولو بماء موجود فكانما**
اعتق عشرين رقبة من ولد اسماعيل ومن سقى مسلما ماء على غير عطشه
فكانما احيا نفسا ومن اعطى لغيره نارا فكانما تصدق ومن اعطى
خميرا فما طيب به فكانما تصدق **ومن منع** فقد منع الخمسة
منعه الله خيره يوم القيامة فان احسن اليك فتلقى احسانه
وشكره وكافيه بما تستطيع وان بدا عداوة وان اساء اليك
فاصبر عليه فقد يجعل لك عن قريب فرجا **وما من جار يؤذي جاره**
وصبر عنه الا اورثه الله ارضه وديار واهلك الظالم وان
قال عليه ان امر لم يحتمل الصبر فليتحول عنه اولى فقد قيل
ان الجار السوء يشيب قبل المشيب ولله در القائل

يلومونه أن يعنف بالبخس ربه ... وهم يجعلوا الجار
هنالك ينقص ... فقلت لهم كفوا الملامة إنما ... بجيرانه
تغلو الديار وترخص ... فقال صلى الله عليه وسلم التمسوا
الجار قبل شراء الدار ومن كلام علي كرم الله وجهه الجار قبل
الدار والرفيق قبل الطريق وكان داود عليه السلام
يقول اللهم إني أعوذ بك من شر جار عينه ترعاني وقلبه
ينساني وجاء في أذية الجار وعيد شديد فقال صلى الله
عليه وسلم من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله
وقال لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما
بوائقه قال غشمه وظلمه وقيل لرسول الله إن فلانة تصوم
النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها فقال هي في النار وقال
كم من جار يتعلق يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق
بابه دوني ومنعني معروفه وقال ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وجاء رجل إلى ابن مسعود
رضي الله عنه فقال إن لي جارا يؤذيني ويشتمني ويضيق
علي فقال له اذهب فإن هو عصى الله فيك فأطع
الله تعالى فيه وعن بعض الصالحين أنه شكى كثرة الفار
بداره فقيل له لو اقتنيت هرا فقال أخشى أن يسمع
الفار صوت الهر فيهرب إلى دار الجيران فأكون أحببت
لهم ما لا أحب لنفسي فانظر مراعاة هؤلاء السادات
حق الجار رضي الله عنهم وعن الحسن البصري قال سألت

عبد الله

عبد الله بن المبارك فقلت الرجل المجاور يأتيني فيشكو
غلامي أنه أتى إليه منكرا والغلام ينكر فأكره أن أضربه ولعله
بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري فكيف أصنع فقال إن
غلامك لعله أن يحدث حدثا فيستوجب فيه الأدب
فاحفظه عليه فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك
الحدث. قال الغزالي رضي الله عنه وهذا تلطف
في الجمع بين الحقين. واختلف العلماء في معنى قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب فقيل الجار ذي القربى
الذي قرب جواره والجار الجنب الذي بعد جواره وقيل الجار
ذي القربى النسيب والجار الجنب الأجنبي وكل مأمور بالـ
إحسان إليه قال صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فمنهم من له
ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فأما
صاحب الثلاثة فالمسلم الجار ذو الرحم له حق الإسلام وحق
الجوار وحق الرحم وأما صاحب الحقين فالمسلم له حق الإسلام
وحق الجوار وأما صاحب حق واحد فالمشرك الجار له حق
الجوار ولو كان مشركا فيعود سقيمه ولا يضيفه إلا في الله
في طاعة ولا يعوده إن مرض ولا يتبع جنازته إن مات ولا بأس
أن يعزيه ويقول له أخلف الله لك بالخير وأصلح أحوالكم
أقربهم إليك بابا وسئل صلى الله عليه وسلم عن حد الجوار
بابا المسجد أربعون دارا قال الزهري أربعون هكذا
وأربعون هكذا إلى الأربع جهات وحقوق الجار كثيرة مدارها
أن تعامله بما تحب أن تعامل به فيما يصدر منك وترضى
عنه فيما يكون منه ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم من كان

جيران ثلاثة كلهم يشهدون له بخير إذا قال جيرانك
أحسنت فقد أحسنت وإن قالوا أسأت فقد أسأت
وقال ما من ميت يموت فيشهد عليه رجلان من جيرانه
الأدنين فيقولون اللهم لا نعلم إلا خيرا إلا قال الله تعالى للملائكة
اشهدوا أني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمون
فينبغي لهم الثناء على من يستحق ذلك والله أعلم فصل
وأما الصاحب بالجنب فهو الذي يصحبك بأن حصل في صحبتك
إما في سفر وإما شريك في مال أو حرفة أو تعلم
علم وإما قاعد إلى جنبك في مجلس أو مسجد أو غيره لأن
من حق صحبة الناقة بينك وبينه فعليك أن ترعى
ذلك وتجعله ذريعة إلى الإحسان وتقوم به قال صلى الله
عليه وسلم ما من صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا
سئل عن صحبته هل أقام فيها حق الله أو أضاعه والكلام
في هذا الفصل طويل عريض جدا يخرج الكتاب عن المقصود
فلنمسك عنه اكتفاء بما ذكره غيره من الأئمة كالغزالي
وغيره فلا حاجة إلى الكتابة فيمن ليس فيه الهداية فلا
عمل لما فيه وصاحبه من أمر صحبته تعلم ما يذكره
والله تعالى الموفق فصل وأما ابن السبيل
فهو المسافر المنقطع عن بلده أو الضيف فابن السبيل
يجب من الإحسان أن يعطى له ما يوصله لبلده من الزكاة
الواجبة أو التطوعية إن كان سفره في غير معصية
والدعاء له بالوصول والرفق به في كل أحواله وإكرامه

قال صلى الله عليه وسلم

١٧

قال صلى الله عليه وسلم من أكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة
وأما الضيف فيحسن إليه بالإكرام لقوله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا
ما جائزته قال يوم وليلة ومعنى ذلك أن يتحفه بأن يعطي ما
عنده ويجود بما قدر عليه في اليوم الأول وما تيسر عليه في اليومين
الباقيين وسئل الإمام مالك عن من أطعم ضيفه خبز شعير
وعنده خبز البر أو أطعمه الزيت وعنده اللحم فقال هذا
ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر والضيافة ثلاثة أيام اختلف
فيها فقيل هي فرض وقيل مستحبة ومذهب مالك أن لا
يجب عليه إلا إن أقام لمرض أو غيره غير المستطاع فيجب إطعامه
فلا أطعمه أو تركه إلا أنه عليه ذنب جاء في بعض الأحاديث و
للضيف أن يأخذ حق الضيافة إن لم يطعمه فقال صلى الله
عليه وسلم أيما ضيف نزل بقوم فأصبح محروما فله أن يأخذ بقدر
قراه ولا حرج عليه قالوا المشايخ رضي الله عنهم هذا حيث
تجب المواساة أو نزل به حاجة ولا يحل لمن يضيف له ما يضيفه
ولا يحل له أن يؤذي عنده حتى يحرجه ويؤذيه بأن يقيم عنده
وليس عنده ما يقوم به ويقوم به فثلاثة أشياء فلا يجوز
ليزيل عنه الغربة وبالتعجيل ليزيل عنه وحشة الغربة
وبالقرى ليكفيه نفسه ويفرح به ويعلم أن الله أو أحدا يعجز
لأهل بيته قال صلى الله عليه وسلم إذا نزل الضيف نزل برزقه
وإذا ارتحل ارتحل مغفورا لأهل البيت قال البركة مع الضيف
قال ما أوتي لحوم المسلمين ضيف إلا ومعه ملكان يكتبان
لصاحب الضيف بكل لقمة الحسنة ويرفع له درجة

ورجه ولا يكتب على صاحب البيت ضيفه بعد الضيف اربعين
يوما ويكون مع ... وقد مراد ابا [illegible] ابراهيم الضيف ان يبدا
بالسلام ثم بالطعام ثم بالكلام كما صنع ابراهيم عليه السلام
ويحمد الله على حصول ضيفا له ويختار له من الاطعمة ويذبح
له ان يكون عليه تعليقا لقلة ماله او لحياء او بعد ذلك
ريا ويخدمه او بخدامه بنفسه وباهله ويتبشر اليه ويضاحكه
قال الشاعر وما الخصب للاضياف ان يكثر
القرى ولكنما وجه الكريم خصيب واذا رفع بين يدي
الطعام فليقل له كل يكرر ذلك عليه حتى يتحقق
انه اكتفى ويجعل خيار الطعام بين يديه ان كان يستحي
من الخدمة ولا يغسل يديه قبله ويتولى بنفسه ما امكن
على يد الضيف ويبدا بالاكل ان ناسا له فيواكله
ولا يضع يده حتى يشبع او يفرغ وبعد عليه
فيواكل من لم يشبع ويستتر على الخلال ...
ولا يبادر على الاكل جميعا ان يقصر واحد ويحضر الماء للا
كل ... ذلك ويقع الضيف اللقمة والتغميس
فيكتب له عمل ... سنة جاء ذلك عنه صلى الله
عليه وسلم ويبدا بالاكل في المضجع بناحية اليمين قال
صلى الله عليه وسلم ... لذلك عند غسل
اليد قبل الطعام وبعده يبدا بفضلهم ثم من بين من
يصب لهم ويكون المستضاف آخرهم غسلا بيده ويكون
الغسل في طست ولعله قبل الاكل وبعده ثم يمسح بيده
وجهه وعينيه وذراعيه ولا ينفض بيديه ويحضر لهم
ما امكنه

ما امكن من الوان ... من الاطعمة لعلهم بعضهم
يشتهي ما لا يقدمه اولا ليكتفي منه ويروح عليهم هو
او يقوم مقامه ويكون جالسا ويحفظ عليهم وقت الصلاة
وليهم ... في قبلة بيته ويستحب بعضهم الا يخلي مائدة
من شيء اخضر بقلا او غيره وقال انه ينفي الجان والشياطين
واذا احضر الطعام لم ينتظر الاداء ... عدم احتراز
الطعام وحق بالركان خبز اكسر وان كان قليلا والا
ابقا على حاله ويسموا اوله ويحمدوا اخره ... حين ...
ويفرح ... فقد ورد ثلاثة ... اجره هو
كثير صب الماء على يد اخيه حين يغسلها او يقدم نعله
اذا خرج او امسك الدابة له ليركب ويشيعه الى باب
الدار ويخطوا معه خطوات ... ولا يستعرضه
ولا يجمع بين غني وفقير ... ما يليه ويقدم لطيف الالوان قبل
ثقيله والفاكهة على الطعام ويختم بالحلويات وان قلت
ولا ينبغي له ان ... ولا يكون اول من شرب فقد
قال صلى الله عليه وسلم ساقي القوم آخرهم شربا ...
... يديهم قبل الشبع الا اذا تاخرهم واما
الضيف فلا ينبغي له ان يجلس حيث ... ولا ... ما قدم له ولا
يذكر عيوب اهل البيت ان اطلع عليها واذا ابيح غيرها
... ان نشأت رجع
ولا يخرج الا بعد الاذن من رب المنزل ان امكن ولا يدخل الا
باذن واذا اطعم انتشروا ... الله سبحانه ...
وان اطعمه فلا يفتش ولا يصوم تطوعا الا باذنهم ولا يدخل

عن قوم يأكلون اكلا واحدا على جرح [illegible] اخذ ما قرب له من جهته
به ولا يقطع الا غيره الا باذن ويدع لاهل البيت ويقول
ما رواه ابو داود في سننه من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
جاء الى سعد بن عبادة بخبز وزيت فاكل ثم قال افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
زاد غيره وذكركم الله فيمن عنده ويترك لاهل البيت فضلة
من الطعام وان قال امتثالا للسنة فقد تكون لاهل البيت
فيه حاجة في بقية سؤره ولا يشبع هو وجوعهم
ولا يعيب طعاما ويدع بعد قبل اعابه ولذا ان يقول
لا اشتهيه وعن ذا ونحوه بل يقرب له ان كره الطعام
الذي يأكله ولا بأس ان يتبع حوالي القصعة ما يتبقى
من خبز او لحم ونحو ذلك ان لم يكره ذلك اصحابه
ولا ينتهز شيئا عن اصحابه الا لضرورة او حاجة فلا
يدع طعامه بحسن طرفه قال صلى الله عليه وسلم من اكل
في قصعة فلحسها استغفرت له وروي انها تقول اعتقك
الله من النار كما اعتقتني من الشيطان وان سقطت له
لقمة او غيرها مسحها فاكلها يروى ان من وجد كسرة
ملقاة فمسحها واكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر
الله له ويعتقه من النار قال صلى الله عليه وسلم من اكل
ما سقط من القصعة رفع الله عنه الجنون والبرص و
الجذام عن اولاده تغيير الوجه للجذام الجنون [illegible]
ويرفع الطعام ما لم تسقط حرمته باختلاطه بالتراب
بحيث لا يمكن الانتفاع به حكى ذلك بعض الطلبة عن الشيخ
ابن مرزوق

ادب لحس القصعة

ابن مرزوق ولا يدع طعاما تحت القصعة فيأخذه بعد فراغه
لانه نوع من السرف ولا يشم طعاما كما تشمه السباع
ولا يأكل على الطبق المقلوب فاذا شرب فبيمينه كما يأكل
كل بيمينه ولا يشرب من ثلمة في الاناء لانها محل الاوساخ
ولا من ناحية اذن الكوز لما ورد ان الشيطان يشرب منه
ولا يعجل بالشرب على الطعام لانه يضر بالجسد سيما
ان كان الطعام سخنا فانه يبخر الفم ويتلف الاسنان
وفيه علل اخر ولا يعب الماء فانه ينشأ منه وجع
الكبد ويخالف السنة بخلاف اللبن فانه يعب من غير
حر وامر باستعذاب الماء وتبريده ومزجه بالحلاوة
ولا يلزم ان يسأل عن اصل الطعام ان قدمه اليه صالح ولا من
يغلب على ماله الحلال ويتورع الا كل فيما كل من النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان قليلا او ينقص منه يفعل ذلك ان كان
ما دوما وان خاف من الطعام قرأ سورة قريش ثلاثا ويقرأ
على البطن ان خيف من شبعه او وجعه سورة الفرقان ولذا
عطش على الربو فليأكل لقمة ويقول على الماء بالماء يبرز من
يقرئك السلام ويعالج عطش الليل باخراج الرجل من
تحت اللحاف ويدفع الحرارة المنصبة في البطن اخراج
الريح بين الاسنان فصل واما المملوك وهو
قوله تعالى وما ملكت ايمانكم فالاحسان اليه بان تطعمه
من طعامك وتكسوه من لباسك ولا يلزمك ان تسويه
بك اذ لم يقل صلى الله عليه وسلم اطعموهم ولبسوهم مثل طعامكم

وليلبسهم وانما قال مما تاكلون ومما تلبسون ولم يقل اطعموهم
والبسوهم بالمعروف من بعض لك فقد شاركته
في مطعمك وملبسك ولا يلزم ايضا تسويتهم في الماكول
والملبس لان ليس العبد الاسود المجلوب للخدمة كالجارية
التاجرية يجب لها على السيد وتعفوا عن زلته ولا تنظر
اليه بعين الكبر ولا تزدريه ولا تقصر في معاشرته ولا تكلفه
ما لا طاقة له به من العمل وان كلفته فاعنه وان اذاك بطعام
منك فتناوله قال صلى الله عليه وسلم اذا كفى احدكم
مملوكه صنعة طعامه وكفاه حره ومكونته وقربه
اليه فليجلسه وليأكل معه وان لم يفعل فليناوله وليأخذ
اكلة ليدفعها اليه وانشار بيده وليضعها في فيه
وليقل كل هنيئا وان استبك عنه فبعه وتعلمه ما يحتاج
من دينه ويجب عليك تمكينه من الصلاة وتسوي بين عبيدك
كلهم وان كانت له امة جميلة فلك تفضيلها وتحسن
اليها في كل الاحوال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ
الملكة ولا قاطعه قال عليه السلام ما من رجل يضرب عبده
الا اقيد منه يوم القيامة وروي ان رجلا قعد بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني
ويعصونني واشتمهما واضربهما فكيف انا منهم
فقال له تحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقا
بك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا
لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا

كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم
منك الفضل فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف فقال له اما
تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط الاية فقال الرجل والله
يا رسول الله ما اجد لي ولهولاء خيرا من مفارقتهم اشهدك
انهم احرار كلهم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم الا كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس
راع وهو مسؤول عنهم والرجل على اهل بيته راع وهو مسؤول
عنهم والمراة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة
عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه
الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته قال معاوية
التسلط مع المماليك من لؤم المقدرة وقال عليه السلام
سوء الملكة شؤم قال الوحشي يريد والله اعلم
اذا قطع الربو ضيعوا عمله واذا قطع الماشية قل
نسلها او انقطع نسلها فيكون سوء الملكة فيها شؤم
وقال في قوله عليه السلام وحسن الملكة نماء يريد
ان يفعلا هذا ما يملكه من الربو والدواب فلا يطلبهم
من معايشهم ولا يضيع شيئا من امورهم فاذا احسن
السيد فيهم قدروا على العمل فتسمن ونهى عن التماس العبد
الخبيث لا ينبغي لسيده قال لقمان لابنه اياك وخلة
العبد قال وما هي قال ان يكون لك عبد لا يجد منك الا حيث
يراك وقال بعض الحكماء افضل العمال لبدا الصغار
لانهم احسنوا طاعة واقل مخالفة واسرع قبولا ونقلا

استخدم الصغير حتى يكبر ولا عجمي حتى يفصح ومما يقال
ايضا اشتره بسبع واستخدمه الى سبع وبعه ولو
بسبع وعن بعض الحكماء لا تشتر العبد الا والعصى
معه فاذا ضربته وانوا الموجه بنية التاديب قال
صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم زوجته جلد العبد الحديث
فليوخذ منه جواز ضربه فوق جلد الحر والمراة والاكلا
بمثله فانها لا تجوز وتجوز اعراض الله ادبه فانه منه
جواز حرمه لامر الغرب وبتذكر قدرة الله عليه عند
قدرته فغضبه وحلم الله فيه عند حكمه وقوله
عليه السلام اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم وقوله ان الله
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ومعاملة
الله سبحانه مع عصيانه وروي ان ابا مسعود الانصاري رسول الله
رفع صوته ليضرب غلامه فبصر به صلى الله عليه وسلم فصاح
به ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فرمى
بالسوط واعتقه وكان عون بن عبد الله اذا عصاه
غلامه قال له ما اشبهك بمولاك يعصي مولاه وانت
تعصي مولاك وقال عليه السلام شر الناس من منع
رفده وجلد عبده واكل وحده وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
امراة تقول لجاريتها يا زانية فقال لها او علمتها
زانية والذي نفسي بيده لتجلدن به الحد يوم القيامة
وقال اذا زنت امة احدكم فليجلدها فان زنت
الثانية فليبعها ولو بحبل من شعر وقال اذا زنت امة
احدكم

احدكم فليجلدها ولا يثرب اي ولا يعيرها ويستحب ان
يتجاوز عن عثرته ويعفو عن زلته كما يريد من الله
قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء الى غير ذلك وعن عبد الله
ابن عمر انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كم نعفو عن الخادم فلم يرد عنه ثم قال له اعف عنه كل يوم
سبعين مرة وكان عند ميمون بن مهران ضيف فاستعجل
على جاريته العشاء فجاءت مسرعة ومعها قصعة
مملوءة فعثرت واراقتها على راس سيدها ميمون فقال
يا جاريتي احرقتني فقالت يا معلم الخير ومؤدب الناس
ارجع الى ما قال الله تعالى فقال وما قال قالت والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس قال قد كظمت الغيظ
قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت زد فان الله
يقول والله يحب المحسنين قال انت حرة [illegible]
وروي ان من كظم غيظا يقدر على امضائه حشى
الله قلبه ايمانا وورد عنه صلى الله عليه وسلم الا احسانا الى الخلائق
مما يكتب الله به العرق وعنه ايضا احسنوا الى ما ملكت
ايمانكم نصركم الله على عدوكم ومما ينبغي له اذا اشترى ان
ان يجعل يده على ناصيته ويقول ما ورد عنه عليه الصلاة
والسلام اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبلته عليه
واعوذ بك من شره وشر ما جبلته عليه وكذلك يفعل بالدابة
ثم ليطعمه من الحلو ولا قال صلى الله عليه وسلم اذا ابتاع احدكم
الخادم فليكن اول شيء يطعمه الحلو فانه لنفسه ازكى

وامر بتحسين الاسماء قال صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم
القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فحسنوا اسمائكم رواه
ابو داوود والتحسين بالشيء لا بغيره ومن افضلها العبودية
لحديث ان احب اسمائكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
وفي رواية ابي داوود احب الاسماء الى الله عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب
ومرة قال عبد العظيم انما كان حارث وهمام اصدق
الاسماء لان الحارث الكاسب والهمام هو الذي يهم مرة
بعد اخرى وكل انسان لا ينفك عن هذين وسمى صلى الله عليه وسلم
والدي ابنته فاطمة رضي الله عنها الامام ولديه حسن
وحسين وقال عليه الصلاة والسلام تسموا باسماء الانبياء
وروي عن علي كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم
قال من اهل بيت فيه اسم نبي الا بعث الله تعالى اليهم
ملكا يقدسهم بالغدوات والعشي وافضل الاسماء
ما فيه ذكر الله تعالى واسم نبي من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام او اسم الصحابة رضي الله عنهم الاتقياء وورد
عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال ان الله ليوقف العبد
بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول الله
تعالى عبدي اما تستحي وانت تعصيني واسمك اسم
حبيبي محمد فينكس العبد راسه حياء ويقول اللهم
اني قد فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد
عبدي

عبدي فادخله الجنة فاني استحي ان اعذب بالنار من
اسمه اسم حبيبي وفي بعض الروايات فقد ابيت على نفسي
الا اعذب من تسمى باسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم ما من بيت فيه اسم محمد الا رزقوا ورزق جيرانهم
وقال سم ولدك محمدا يكثر خير بيتك وقال لا يدخل الفقر
بيتا فيه اسمي وقال من ولد له مولود فسماه محمدا حبا
لي وتبركا كان هو ومولوده في الجنة وقال اذا اكلت في
البيت واسمه محمد كثر خيره وحضرته الملائكة وقال اذا
سميتم المولود محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا
له وجها وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه
محمد او احمد الا قدس الله في كل يوم ذلك المجلس مرتين وقال
ما كانت المشورة بين قوم وكان فيهم من تسمى محمد او احمد
ولم يدخلوه في مشورتهم فلا خير في مشورتهم وان الله خلق
فيها كان الخير فيه والبركة قال ابو العباس ملاع رضي الله
عنه معنى حصل لنا روي في بعض الاثار ومشهور الاخبار وسمع
وارح فيه وروده وثقله في الغاية الربانية بصغار نبينا
ومكانته او الحضرة الله تعالى على احترامه تنوعت وتوسعت
وقد ورد في بعض الاثار اذا كان يوم القيامة نادى مناد
من قبل المولى جل جلاله من كان اسمه باسم محمد فليدخل الجنة
اكراما لنبيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم وورد ان معناه يؤتى
يوم القيامة برجلين احدهما اسمه محمد والاخر اسمه احمد
لم يعملا خيرا قط فيقول الرب جل جلاله سيروا بعبدي الى الجنة

فيقول يا ربنا بأي شيء استوجبنا الجنة ولا عمل لنا فيقول
الرب لأني آليت على نفسي أن لا أعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي
محمد والآثار في هذا المعنى كثيرة فينبغي الإكثار من التسمية
باسمه صلى الله عليه وسلم ولهذا كان بعض الأفاضل يسمون
أولادهم أكثر بمحمد فيقع التمييز بينهما بالصغير
والكبير ونحوه قال أبو عبد الله ولما رأى الشيطان
هذه البدعة وعموم ما أراد إزالتها عنهم فأتاهم من
بشيطنته الكمينة وعادته الذميمة وحيث
علم أنهم يقبلون منه لحرمة هذا اللفظ وكان أهل
المشرق الغالب على بعضهم حب الفخر والرياسة أبدل
لهم تلك الأسماء بنحو عز الدين وشمس الدين إلى غير
ذلك فنزل التزكية موضع تلك الأسماء المباركة
وكان أهل المغرب الغالب عليهم التواضع وترك الفخر
أتاهم من الوجه الذي يقبلون منه فأوقعهم في
الألقاب المنهي عنها بنص الكتاب فقالوا لمحمد
حمو ولأحمد حمدوش وليوسف ولعبد الرحمن رحو
إلى غير ذلك مما هو معلوم عندهم فأعطى لكل قبيل
ما يقبل منه على وفق ذلك لا يسموا بالكذب والتزكية
المنهي عنها فيجب على العالم أن ينهى الناس عن تلك
البدعة وغيرها انتهى فإذا سمي بالاسم الشريف
فينبغي أن يتأدب مع المتسمي به ويوقر منه
فيوجه به ويحترم ويرفع في مخاطبته ولهذا قال الشيخ
البصيري

ابن علي الاجود
ابن علوي
بن محمد

البصيري رضي الله عنه: فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا
وهو أوفى الناس بالذمم **فصل** فإذا علمت هذا
فاعلم أنه ينهى عن التسمية بكل ما يستقبح كحرب وحزن
وشهاب وحرة وصاب ومعنى ذلك ما روي عن عمر رضي الله
عنه أنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن
شهاب قال ممن قال من الحرقة قال أين مسكنك قال بحرة
النار قال بأيها قال بذات لظى فقال له عمر أدرك أهلك
فقد احترقوا فكان كذلك ومنع عمر رضي الله عنه
التسمية بنجيح قيل له فالهادي قال أقرب لأن الهادي
هادي الطريق وتمنع ملك الأملاك إذ ورد أنه أخنع
الأسماء عند الله قاله الباجي وقال لا ينبغي بجبريل
وسمع أشهب ولا بياسين لبعد شهر للخلاف في كونه
أسماء الله أو القرآن وهو بمعنى إنسان وفي الإكمال كرهها
الحارث بن مسكين بأسماء الأنبياء وفي الإدراك تقدم
رجل لخصومة عند الحارث بن مسكين فناداه رجل باسمه
إسماعيل فقال له الحارث لم تسميت بهذا الاسم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسموا بأسماء الملائكة فقال له لم
ملك بن أنس مالك وقد قال الله عز وجل ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك ثم قال لقد تسمى الناس بأسماء الشياطين
فما عيب ذلك يعني الحارث ويقال هو إبليس فسكت الحارث
ابن عرفة فرحم الله الحارث في سكوته والصواب معه
لأن النهي في الاسم الخاص بالوضع أو الغلبة كإسرافيل

وجمهور أئمة الفقه والعلماء بل يستحب في ذلك لصحة كونهما
من نقل المنكوات للأشخاص المعينة أعلاما اسما أو علما
وحرث كقاسم واختلفوا في التسمية والتكنية بأبي القاسم
وأكثر العلماء رضي الله عنهم أن النهي الوارد في ذلك عنه
عليه الصلاة والسلام منسوخ أو مخصوص بزمنه صلى الله عليه وسلم
وروي عن القاضي أبي القاسم بن زيتون رضي الله عنه دخل يوما
على سلطان بلده فسأله عن اسمه فأخبره به فقال له لم
تسميت بأبي القاسم مع صحة قوله صلى الله عليه وسلم تسموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فأجابه بقوله أنا تسميت
بكنيته صلى الله عليه وسلم ولم أتكن بها فكأنه لم يبلغ عنه
وروي أن النهي عن التكني بكنيته لا عن التسمية بها فافهم
ذلك ومما ينهى عنه من التسمية ما يتطير بنفيه
كنافع وأفلح وبركة ومبارك ونحو ذلك إذ قد يقال
ثم فلان فيقال لا وكذلك بأسمائه أيضا لحرمة وما
أشبهه وكذلك التسمي بأسماء الله كالرحمن والعزيز والجبار
وما فيه تزكية كبرة وبه سميت زينب أولا فحوله صلى الله
عليه وسلم بزينب وحول أسماء غيرها فينبغي لمن تسمى
باسم قبيح أن يحوله إلى اسم أحسن منه كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم والمذهب كراهة تسمية السقط وورد في بعض
الأحاديث أنه يسمى وروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية
أنه بلغه أن السقط يوم القيامة وراء أبيه يقول أنت
ضيعتني وأنت تركتني لا اسم لي فقيل له وقد لا يدرى أذكر هو

أجارية

انظر هنا قول القاضي رضي الله عنه

انظر مما ينهى عنه من التسمية

انظر ما قيل في تسمية السقط

أجارية أم غلام فقال يسميه باسم غلام حمزة وطلحة
وعمارة ونحوه في ذلك والأولى تسميته يوم سابعه إن كان
له عقيقة وواسع أن يسمى قبل السابع وإن لم يكن له لا
سماء ليتسمى في غير السابع وفي الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم أنه أوتي بعبد الله بن أبي طلحة صبيحة يوم ولد فحنكه
ودعا له وسماه والحق تكون له عقيقة سموه متى شاءوا
أو يكون تأخيرها إلى السابع وتسمى النساء بما يسمى به
صلى الله عليه وسلم بناته وزوجاته والصحابة كذلك فصل
والكنية جائزة وقد كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه
أنه يكني الصحابة ويكنى بما هو جائز شرعا فيكنى الإنسان
بولده أو مولده غيره والمرأة كالرجل في ذلك وقد جاء عنه
صلى الله عليه وسلم في عائشة لما وجدت على كونها لم يكن لها
ولد تكنى بابن أختك يعني عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
وجاز أن يكنى بالحالة التي اتصف بها أيضا ككنيته صلى الله
عليه وسلم بأبي تراب وينهى أن يكنى بما فيه تزكية كأبي شمس
الضحى وأبي ضياء الدين وإنما تستحب مثل ما يكنى به صلى الله
عليه وسلم كأبي هند وأم سلمة وأبي ذر وما أشبهه والأولى
بالأكابر أولادهم كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي القاسم ف
يكنى أيضا بأبي إبراهيم ويجوز أن يكنى الصغير إن كبر وكان له ولد
وقد سئل مالك رضي الله عنه أن يكنى الصبي قال لا بأس
بذلك فقيل له وكنية ابنك أبا القاسم فقال أنا فعلا فعله
ولكن أهل البيت يكونونه فما أرى بذلك بأسا قال ابن رشد

قوله ولا بأس بأن يكنى الرجل إن لم يكن عنده ولد فإن في
كنيته ابنه أما أنا فلا أفعله والتكني أهل البيت يجنونه وإنما
كان تركه أحسن لما فيه ظاهرا من الإخبار بالكذب لأن الصبي
لا ولد له ولبعض العلماء لا إثم فيه لأن المراد ترجيعه بأن لا
الإخبار ويجوز أن يكنى الرجل بأبي فلانة وأب فلان والمرأة
بأم فلانة وأم فلان والأدب ألا يذكر الإنسان كنيته في كتابه
أو في خطابه إلا إلا يعرف إلا بها وكلامنا في التسمي باسمه
ويروى عن علي كرم الله وجهه أنه يكني نفسه بقوله أنا
أبو الحسن ووقع ذلك لغير كثير من الصحابة رضي الله عنهم في الحرب
ويستحب أن يدعو الإنسان غيره بأحب أسمائه إليه مما
يكون مما ينهى عنه فليجتنب فلا يدعوه بعيبه أو عاهة مما لا يستقبح
كقوله يا فلان ويا فقيه ويا صاحب الثوب الفلاني ويا صاحب
العرس الفلاني وما في معناه مما يقع به التمييز ويجتنب
التنابز بالألقاب المذمومة وقد نهى الله سبحانه عنه ولا يقول
له يا أعوج أو يا أحول إن كان يكرهه لأن الناس اختلفوا
في ذلك بعضهم يكرهه وبعضهم لا يكرهه ويجوز ترخيم
الاسم إن لم يتأذ به المدعو به كقوله صلى الله عليه وسلم بقوله
لعائشة يا عائش وتصغيره كذلك كقوله يا أبا عمير ما
فعل النغير ويجوز أن يقول للولد الصغير يا بني ويا بنية
ولا يسوء المنافق فلانه يسخط الله مما يخاف منه ويجوز
تسمية الدواب وغيرها وقول العبد لمالكه يا سيدي ومولاي
وإن وجه زوجها وبكرها لهما أن يقولا وفي لأن الرب هو
الله سبحانه فلا تجتنبنا لا مع الإضافة فيجوز رب الدابة
ورب الدار

انظر تسمية الدواب

وحب الجار فقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي
وليكن يقول غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ويجوز أن يقول
لغلامك أو لولدك ومتعلمك ويلك وويحك أو ويل
ضعيف أو يا ظالم لنفسه أو نحو ذلك فإنه النواهي
للزجر والأدب ما لم يكن كذبا أو تعريضا أو تجريا أو تلقيبا
بما أصل المرعوب كراهة لكونه تقصيرا به وذما له
فيحرم **قال** تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم
الآية وضابطه في العادة كل ما تكره أن يقال فيك لا تقله
لغيرك **قال** صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب لأخيه المؤمن
ما يحب لنفسه فكما تحب له ما تحب لنفسك تكره له
ما تكره لنفسك فاجهد ولا تقل له يا كافر ويا عدو الله
قال صلى الله عليه وسلم من قال لمؤمن يا كافر إن كان كما قال
وإلا فقد باء بها ولا تقل للطويل يا طويل ولا للقصير يا قصير
وتعييب المرء بما يحبه أشد من تعييبه بما ليس فيه **ومما**
يستحب أن يلقب الإنسان غيره بلقب حسن وقد ورد
تلقبوا أولادكم قبل أن يسبقوا إليهم الألقاب السوء أو كلام
هذا معناه **قال** جعفر بن محمد وإنا لنكنيهم قبل الألقاب
وإنا لنكني أولادنا في الصغر مخافة الألقاب **الباب**
السابع في فوائد يحتاج إليها وفيه ثلاثة فصول
الأول في فوائد جليلة يتعلق غالبها بما فيه تعلق بالكتاب
الثاني في الرقى والتعالج والثالث في مواعظ جاءت عنه
صلى الله عليه وسلم الفصل الأول في الفوائد على وفق الشيء
إذ إن الاستعانة جميع ما تقدم في هذه العاجلة وغير

مما دونه العلماء رضي الله عنهم نفعنا الله بهم وحملته
من المعلمين على انه اتفق على من نسخ على انسخنا هذا الكونا
تصير بفضله لهذا العلم خاصة وهو رضي الله عنه نفعنا الله
لا كثير من هذه العلوم فيعلم لهذه المسائل بأسماء
وبعضهم تعرض لبعض الابواب دون بعض متفرقة في
الكتب فتتبعتها بفضل الله كثيرا من كلامهم فجمعتها
في هذا الكتاب فجاء من المعلمين [illegible] من فضله العميق
اجزل الله [illegible] وجمعه ولتيسر تلاوته على كثير ممن لا
يسهل عليه تحصيل كتاب الايمة اما لقلة وجودها
واما لعظمها عليهم لقلة ذات ايديهم ولغيرهم لا
سيما اهل ملتنا هذه القاصرة هممهم عن نيل العلم
ونحل طيه فجاء بحمد الله صغير الحجم سهل التناول مع جمعه
كثيرا من هذا المنوع الغالي يستغني عنه كل من رغب
في قوله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا الحديث وفيه
ما يكفي الجاهل ويتم للعالم فالقول والله المستعان وعليه
التكلان منه فجملتها فصول بعد منها ما قال الشيخ
الرباني سيدي احمد زروق رضي الله عنه قال اذا خفت
على المرأة الفاحشة او على ولدك فلانه يضع يده على رقبتها
ثم يقول [illegible] سبحانك يقول الله خير حفظا وهو ارحم
الراحمين [illegible] الله يحفظها ومنها ما قال ايضا انه يقرأ
عليها عند خوفها عليه الى اجاء نصر الله والفتح [illegible]
ويستنفع بها كل صباح ومساء ومنها ما [illegible]
بعيد على حفظ الفرج وهو الاكثار من سورة الفلق والرواح
على قراءة

ارتيلنا

انظر اذا خفت على المرأة الفاحشة

على قراءة سبحان الملك القدوس [illegible] والسماء والطارق
ومنها ما قال في الاعتراض ايضا قال ان اصابه اعتراض
فليكتب الفاتحة سبعا وسورة القدر خمسا وعشرين مرة
في دافية ثم يمحوها بماء الحمص الذي قد بات فيه ليلة ويفعل
ثلاثة ايام على الريق [illegible] فليحو كل احد فيما
اصابه قد عرف العلة انتهى ومنها انه يكتب [illegible]
في اللحم فيقطع [illegible] يقرأ على [illegible] عند الوقاع [illegible]
تعالى [illegible] ومنها انه يعين
على الجماع اكل اللحم المطبوخ بالبيض جاء عنه عليه الصلاة
والسلام وجاء عنه ايضا انه شكى اليه رجل التعب
فقال له [illegible] شعرك فجعل [illegible] وجز الشعر
يزيد فيه ولحم [illegible] في الباه [illegible] ويزيد
في الباه ايضا [illegible] ومن علم
على [illegible] ويقوي الانعاظ
ايضا شرب الماء الذي يطفى فيه الحديد ويقال [illegible]
بشحم القنفوذ انعظ جدا ومن [illegible] عفرة ويزيد
في المني اكل اللحم المطبوخ [illegible] ومنها ان من خاف الاحتلام
فليقل اذا اراد النوم اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام واعوذ
بك ان يلعب الشيطان بي في اليقظة والمنام ثلاث مرات
ويضيف اليه اية الكرسي واخر البقرة قال سيدي
احمد زروق رضي الله عنه الاحتلام بصورة [illegible] عقوبة
وبغير صورة نعمة وبصورة [illegible] كرامة انتهى
ويقال من اراد ان ينتبه باي وقت اراد قرأ اخر سورة

انظر المعترض

انظر [illegible]

انظر هنا

انظر [illegible]

أسبقرة الكهف إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس إلى آخر الآية ويقول أي وقت شاء فإنه لا ينبغي أجله
في القيام فليقم ويقال إن في كل ليلة ساعة يستجاب فيها
الدعاء فمن أراد أن يقوم بها فليقرأ هذه الآية فيصادفها إن
شاء الله ومنها أنه يجب على العاقل أكل الفول وهو
يذهب النسيان ويقطع البلغم وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال كل ليلة قبل النوم مثقال الشونيز بعسل وإذا
أصبح فلا ينساه الحفظ ولذهاب البلغم قال عبد
الملك بن حبيب كلما يذهب البلغم يذهب النسيان ويورث
الحفظ وخرج الغزالي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من استعمل هذه النشرة أن يحفظ كل ما هو عليه
ولا ينساه ويجيء قلبه إلى الطاعة وهي الحمد لله وحده الله
الله الله لا إله إلا هو الحمد لله الله الله بديع السموات والأرض
يا حي يا قيوم أحي قلبي بنور العلم من ظلمات الجهل
يا من يحيي العظام وهي رميم تكتبها في قشرة بيضة
مرة وتأخذ منها كل يوم ثلاث جرعات وعند الرقاد
كذلك تشربها أربعين يوما وفي كتاب منافع البينة
في الأربعة الأزمنة عن جالينوس الحكيم وبقراط
الحكيم وحنين بن إسحاق وغيرهم أن مرارة عجلة تقرأ
في الماء البارد تنفع للحفظ ولا يسمع من شيء بعدها
شيئا إلا حفظه ولا ينساه أبدا وكذلك ملاغ في
ولسانه يطلخ وتشرب مدقتها فإنه نافع إن شاء
الله

وسئل بعض الأشياخ عن البلغم فقال أنح ما فيه الإدمان
على أكل اللحم والأخبار المرققة وشرب الماء من الحلاوة
النهي في استعمال الحفظ على الريق مع تعقله فإنه قال
في كتابه واتقوا الله ويعلمكم الله واجتنب ما يورث
النسيان مع ذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس
يورثن النسيان الحجامة في النقرة والقذاء والقملة حية
والبول في الماء الراكد وأكل التفاح الحامض وسؤر
الفأر وذكر بعضهم أشياء أخر منها البصل النيء وبطن
الفأرة والباقلاء ولحم البقر وكل شيء يصبغ مصبوغا
سوى الخبز وأكل سؤر الطير وقراءة ألواح القبور
والمشي تحت الخطاطيف وبين الجملين المقطورين وبين الغنم
والنظر إلى المصلوب وكثرة الهم والمعاصي والبلغم
وكل ما يولده والخبز اليابس وأكل الجبن والزبيب
على الريق ومن يبيت لا يشرب عليه الماء وكنس البيت بالخرقة
وأكل الكزبرة الخضراء وإهمال النظر في البحر والاطلاع
معه نية جراء ولا يكتب من بعض ولا تخط بالأرض ومن
سيرين ولبس النعل السوداء ومنها أن المرأة إن حلبت
من لبن الطفل تحت إبطه لم يقتلب كثيرا ومن يلها بعد
الحك إلا أن يطلب الشيب وكذلك نعمله بالصابون قال
بعض الحكماء من أعجبه ولد في العاشر من شهر مارس لم يطلب

الفرج وللبس ويقال ان بعضا صبيانا من بعض اخذته نجم
من كثرة البكاء ومنها ما سئل عنه اللخمي رضي الله
عنه من له زوجة لها بنون والمراة قد غلبت الاولاد والر فهو
جل يكره ذلك لما يروى من فساد الزمان فيعزل عنها
بغير رضاها ثم بعد ذلك كرهت العزل وغلبت تركه
فصار ثم الرجل عزله عنها لانها توضع تارة وتترك
تارة فاجاب ان الروايات على ان العزل لا يجوز الا باذن
الزوجة وقد خالف بعض الناس في ذلك واذا كان
لها بنون فهو اوسع وله في ذلك مندوحة ان شاء الله
واجاب الصائغ ان له ان يعزل اذا رضيت فهو
منزل ان ارادت الرجوع كان لها البرزلي واما جعل
ما يقطع الماء او الرحم فمذهب الجمهور منعه مطلقا
واحفظ عن اللخمي انه يجوز قبل الاربعين يوما ما دام في
نطفة كما له العزل ابتداء والاول اظهر اذ زعم بعض
انه الموءودة انتهى ولابي الحسن الصغير انه يجوز للمراة
ان تشرب ما يسقط الولد ان كان دون الاربعين يوما اذا
رضي بذلك الزوج انتهى وعليه يكون ما يمنع الحمل اصلا
احرى بالجواز اذا رضي به الزوجان فتامله وروى ابن وهب
عن ربيعة انه سئل عن المراة تعلق الحرز لئلا تحمل او لئلا
تحمل

اهل
ان كان الانفحة
للارنب الذكر

عمل يكرهه ونراه من التمائم جعلاه ان حبيب ومنها
ان بعض الخواص قال الانفحة للارنب الذكر تشربها
المراة فتلد ذكرا وان شربت انفحة انثى ولدت
انثى وفي بعض الكتب عن عمر بن عبد البر رضي الله عنه عن رجل
قال كنت رجلا مئنثا فعيني اكثر من الاستغفار
اذا اردت ان استغفر ثم او عند الجماع ففعلت
فولد لي بضعة عشر ذكرا انتهى قلت ولعله في
ان الحفا به وهو قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام
استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية ويقال
فعلت الاستغفار ان يكون انه كان غفارا الاية ويقال
ان من اراد ان يولد له ذكر سمى الحمل محمدا اذا حملت بالاسم
محمد صلى الله عليه وتقرا ايضا من اراد ان يكون العلم الذي ذكروا
بامر المراة بالنوم على شقها الايمن بعد فراغه من
الجماع ولبعض اهل التجربة ان من ما في ذكرى لليطان وغيره
في كون الجوع في ذلك الامر في ذلك لعلها على المختار ومن
غرائب خواص الحيوان ان زبل الارنب اذا علقته المراة
عليها لم تحمل ما دام بها وفي ما عنه اذا اكلته المراة وحملت
وبانت بها زوجها حملت وكذلك من سائر الجمل اذ حملت
المراة به فطبخته او صوبه بعد طهرها ثلاثة ايام وجوبعت
بلانها تحمل وهذا المعنى فيه كثير من الرواية فليطالعه
واظن ان فيه من اراد ان يحمل من زوجته او غيرها ذكرا

او انثى فليأمرها ان تحلب من لبنها على نملة فان هي خرجت منه
فحملها انثى وان لم تخرج منه فهو ذكر وقيل من اراد ان
يعلم هل هو عقيم او لا فليأخذ زريعة شيء من الحبوب
فليجعلها في تراب ويصبغها ببوله فان نبتت
فليس بعقيم وان لم تنبت فهو عقيم وقيل ايضا في تجربة
المراة ان تحمل المراة بثومة في قطنة وتمكث سبع
ليال او ساعات فان وجدت رائحة الثوم في فمها فليست
بعاقر فتعالج بالادوية والا فلا ومن الفراسة قالوا
ان اعالي النساء تابعة لفروجهن فان كانت المراة واسعة
الفم ففرجها كذلك وان كانت بالعكس فالعكس وغلاظ
الشفتان كذلك تدل على غلاظة الفروج ورقتها كذلك
وان كانت غلاظة الفخذ وطول اللحم او البطن من اول الرجلين
فطيقة الفرج والله اعلم ومنها انه اذا ابطات
امراة فلم تخطب سورة طه تكتب في صحيفة فخار لم تستعمل
قط او صحيفة عود جديد ان لم يوجد الفخار وتمحى
بماء وتبيت للنجوم ليلة ثالث عشر ورابع عشر
وخامس عشر من الشهر وتسقى تنقضي حاجتها في مدة
ابن يحيى في شرحه للرسالة القطر الثالث في
الرقى والتعاليج ومن فوائد حرز النبي صلى الله عليه وسلم
قال في كتاب مكنون الجواهر من كان معه لم يطل بلاء ان ارض
ثلاث

باب بسم الله استر عليك ربك واعوذ بك بالواحد
من شر كل حاسد وفاسد وقاعد في كل خلق زائد
يأخذ الصراصر في طرق الموارد لا تضرونه ولا
تطوفونه ولا تضرونه في يقظة ولا في نوم ولا مقام في
جنح من الليل او في اخر النهار بالله فحول بينهم
وحجاب الله فوق حواجبهم ومنها اية الشفا نقل
عن الشيخ الامام القشيري رحمه الله ان ولده مرض مرضا
شديدا حتى ايس منه قال فاشتد الامر علي فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوت له ما بولدي فقال لي
اين انت من ايات الشفاء فانتبهت وتفكرت فيها
فاذا هي في ستة مواضع من كتاب الله قوله تعالى ويشف
صدور قوم مومنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القران
ما هو شفاء ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال فكتبتها ثم حللتها
بالماء فسقيتها اياه فكانه نشط من عقال ومنها رقية
النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الاوجاع روى النسائي وغيره عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه
فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر

لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل رحمة
من عندك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ وعنه
ايضا عليه السلام فاتحة الكتاب وفيه من كل شيء الا
السام وعنه عليه السلام اذا اصاب احدكم شيء منه ان يضع
عليه يده ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
سبع مرات وتمسح بيدك اليمنى وعن ابن مسعود انه رقى
رجلا مصابا بقراءة في اذنه بهذه الآية افحسبتم انما
خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قرأت في اذنه فأخبره فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا
موقنا قرأها على جبل لزال ومنها لضعف البصر نقله ابو
عبد الله بن حبيب قال من ضعف الناس بعينيه ضعفا شديدا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في النور وهو يشتكي عليه ان يأخذ
كحل الاثمد ويحميه في النار فاذا حمي اخرجه واطفأه في
زيت المرخ ثم يكتحل به ثلاثة ايام يفعله فيبرأ
ان شاء الله ومما ينفع لها ايضا اذا رمدت ان ينقع
اجفانها عليها يوما او يومين فاذا طابت اخرج
شيئا قليلا من الزنجار اليماني او اكتحل به بعد سحقه
جدا بعد ان يلين الدود ويأكل البيض ولا يكثر منه وينفعها
ايضا ان تشوى كبد شاة فتكتحل من عينيك فيكون لا ينالها
بخار واللحم المشوي والحمر مثله ومنها للفرس قال صلى الله
عليه

عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه ثم يقرأ هذه الآية
وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار الآية وعن ابن رواحة
انه اشتكى ضرسه فقال له صلى الله عليه وسلم ادن مني فوالذي بعثني
بالحق لادعون لك بدعوة لا يدعو بها مكروب الا كشف
الله عنه كربه فوضع يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم
اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك
المكين عندك سبع مرات فأشفاه الله قبل ان يبرح ومن
ثم حولها ووضع عليه زبل غراب فانها تنفع وينفع للقروح
الفم ان تأخذ من العفص وقشور الرمان فيجف ويخلط ويلصق
في موضع القرحة وينفع الفم ورق الكراث وحب الترنج
يجفف ويقلى جميعا ويحك بهما الاسنان والاسنان واللثات فانه
نافع ومنها ان يحلق الرأس بالموسى حلقا جيدا حتى
يبرص فيطلى بالحناء والقطران فيزول القرع باذن الله او برص
يجمع كلب الماء ومنها لوجع الاذنين يطبخ البطاطع
العنم فيقطر في الاذن او يشوى قطعة من اللحم بغير ملح فيعصر
ماؤها في الاذن وللكبد والرئة والطحال والقلب الزعفران
يشرب على الريق ومنها انه ينفع للصلب والبطن وبوارد
ان يؤخذ العوسج فيسف منها على الريق وان طبخت اصوله وا
غصانه ودور فيه بالماء طبخا جيدا ثم يجلس فيه صداع حتى
يبرأ بحول الله ويمنع حلقه ومنخريه من ريح زهلاع

فإنه نافع جدا ومنها للورم القروي بياض البيض وقبول البول
يعجن ويطلى به والورم وجميع ما يعرض في الجسد ان اخذ
خروع خام وتعجنه بزيت وتطلي به الورم فإنه نافع وينفع
ايضا للشقاق في الوجه والشفة وظهر الكف العصفور
بسمن ويعجن بعسل ويطلى به وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه
خدش او جرح او قرحة وضع عليها الحناء حتى يبرأ اثره
على جلده ويغلف راسه به لصداعه ومنها انه ينفع
للبهق وكلف الوجه ان يطلى به ارنب وينفع البرص
منه الوجل طلاء او يخلط بمرارة حوت ودم حيض وللجذام مرارة
التيس ودم الغنم يخلط بفطراسالبون خالص ويشرب من زيت
ويسعط به الجذوم والسعفة المنغبر الوجه وللحكة والجرب
والاكال تأخذ جزءا من كبريتة وقليله من زرنيخ وقليله من شونيز
فيسحق الجميع ويغربل فيخلط بماء فلا شرب يدهن به القروح
والحكة والجرب ملتهب بحرارة النار او الشمس فهو نافع باذن الله
ومنها عنه عليه السلام انه قال الا اعلمكم دواء علمني
جبريل عليه السلام فلا تحتاجون معه الى دواء طبيب فقلت
وهو ان تاخذ ماء المطر وتجعله في اناء وتقرا عليه الفاتحة وءاية
الكرسي وسبح اسم ربك الاعلى وسورة الكافرون والاخلاص والمعوذتين
سبعين مرة لكل واحدة منها وتغليه على النار وتشربه جميعا او
تشرب منه سبعة ايام غدوا او عشيا من الخيــــر نفعــــه

انتهى

ان تخرون بيته
وما في القرني

بيرأ انه يخرج الداء من الخيشوم الى المخيط وينفع لخلع الداء
الا السام ومنها للعرق النسا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم
انه شكا اليه رجل عرق النسا وانه اذا قطعه فقال له لا تقطعه
فقال اللهم رب كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء
والله على كل شيء خلقتني وخلقت عرق النسا فلا تسلطه
علي بأذى ولا تسلطني عليه بقطع اشف فانت الشافي ولا
شافي له الا انت وله ايضا ان يغلي العسل مع مرارة خروف
ثم الطلاء فيمسح بها ومنها للفزع ما كان يفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اعوذ بكلمات الله التامات من
غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون وكان ابن عمر يعلمها من عقل من اولاده ومن لم يعقل
كتبها له وعلقها عليه وينفع ايضا من الشهر والوحشة
ما روى عنه عليه السلام انه لما تمرد الشياطين من الجبال والا
ودية يريدونه وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرقه
بها ففزع صلى الله عليه وسلم منهم وجاءه جبريل فقال له قل اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن فطفيت نارهم وهزمهم الله تعالى ومنها
لسرعة الولادة فليبخر له بروثة حمار فتخرج به ببقوة

ان تخرون بيته
والجهاد بتخريفة
والجمع

ومنها اسماء اهل الكهف قال النقاش تنفع للطلب والهرب
وتطفي الحريق تكتب في خرقة وترمى بها الى وسطه وللبكاء
الاطفال تكتب وتصير تحت راسه وللضربان والحمى والصداع
والعيا تشد على العضد الايمن ولحفظ المال وركوب البحر
والنجاة من القتل ولعسر النفاس وللقبول وقضاء الحاجة
وللتشجيع والجنون وغير ذلك وهذا اسماؤهم تمليخا
مكسلمينا مرطونس بينونس سارينوس
اكسفيططيونس وفواسن والكلب قطمير وفي
اسمائهم تمليخا مكسلمينا عشكلمينا منطونس
مستو طونس انطونس انطونس وكلبهم قطمير
وقيل في اسمائهم غير هذا ومنها للحمى عن عائشة رضي الله
عنها قالت وكنت تعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الكلمات فقلتها فاذهب الله عني الحمى ارحم جلدي الرقيق
وعظمي الرقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت
بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تفسدي الفم
ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي عني الى من اتخذ مع الله
الها اخر وقلب الحية اذا علق على من به حمى الربع
ابرا ومنها ان يسحق حجر الاثمد الزناد سحقا جيدا
ويعجن بالعسل ويلقى على النار وتحشى به فوهتها
ولها ايضا ان يحمد الحليب وتجعل منه قرصة وتطليه

بعسل

بعسل وتعصبها على الجرح مرة او اكثر فان اكل من الجرح ما
اكل منه ونعمد الى واط الكبار فتعصب به على الجرح بعد سحقه
ولها ايضا الحية تقطع راسها وذنبها وتفتح جوفها
وتعصبها على الخنازير فان الدود يتعلق بها فان اخرج
كله والا جعلتها حتى تخرج كلها وتعصب على الجراح
بطلة ومنها للفرح اذا اكل فيها دود ودود الخوخ
يدق ويحشى به موضعه وللجرح حيث كان من الجسد
من سيف او من حجر او من لزمة تكتب تاخذ صحفة من نحاس
فتجعلها عليه وتعصب عليه بعصابة ولا تحلها فانها لا تتغير
ولا تنفتح ومثله نسج العنكبوت اعني الكتيف منه والله
اعلم القرحة للقرحة يغبر حوبرتين من ملح بارود
وتجعل منه قرصة وتحرقه بالنار وتسحقه وتخلطه ببيض
وتعصب على القرحة ومثله شحم الحنظلة تعصيبا ويذهب
ايضا لطليه بشحم المعز وكذلك لبن النبات العكوبطل به
بعد تقشيره ودهن الحبق ينفع للبهق والبرص والقروبا طلاء
وللقروبا ايضا ريق الجائع صباحا طلاء واللعضة الكلب
ايضا الثوم تعصيبا واكلا ومنها للعقرب بسعل
الملح وعايد بيشكي اعلا الوجع من العضو فيضع على
ابتداء ... والعزيمة ويكررها ويجرد موضع الاسم
بالحديد ... ينتقل الى الاسم الى اسفل الوجع فان انتقل

رفع القرحة

٤٢٢

رفع القرحة

في اسفله جعل بصره الى الموضع حتى يخرج جميع الاكم
بالمسح بحجة والاعتبار ويقول العفو العفو بعد ذلك والعزيمة
سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حملات
السم اجمعين وما دابة بين السماء والارض الا ربي اخذ
بناصيتها اجمعين كذلك نجزي عبادنا المحسنين ان ربي على
صراط مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من ذكرني لا تا
كلوه ان ربي بكل شيء عليم ويقول من خاف الحية والعقرب
اذا اصبح او امسى او حين يخاف منها سلام على نوح في العالمين
وعلى محمد في المرسلين انا كذلك نجزي المحسنين انهما
من عبادنا المومنين ويروى من علق على نفسه اصول الورد
او اوراقه لم تقربه عقرب ومنها للعلقة يسقطها
من الحلق اكل الثوم او ثلاث بصلات او خمس تجعل على جمر
فتبخر بها ذلك ويقطع الحلق ثم ورقة حمار او
عصارة قشور الجوز تجعل في الانف او يقوا عليه
بلا رض البلع ما ذلك والا صبع في الانف
طارئة كراطع يقطعه صاحب الطحال ... وللطحال
في بيت هو فيه حتى يجف ويقال من داء ومن طول الابتداء
بالشغل باليمين والخلع باليسار وبالموضع الطحال
وعنه صلى الله عليه وسلم انه اخذ باصبعه من ريقه ثم وضعه
على الارض فحملها من الارض شيئا فوضعها على الوجه

وقال بسم الله دون صعفنا بتراب ارضنا يشفي سقيمنا
باذن ربنا وكذلك الريق ينفعها سيما عند ريح وها
ومنها للبرغوث وما ينالنا الا نتوكل على الله الى المتوكلون
تجعل صحفة في الماء وتقرا عليه وترش به زوايا
البيت ويكتب لسائر الهوام وللبق قوله فقال الم تر
الى الذين خرجوا الى موتوا يكتب في براوات ويعلق على
زوايا البيت ومن الصعفات تبخر به البيت فيخرجها
ايضا وللنمل يطرح في قواها الزيت او عكره ويرش عليها
الماء والملح فتهرب وللسوس في الشفه الم تركيب فعل
ربك الرحيم وقد صح العشر او غيرها وفي بعض الاثار
ان الله تعالى امر نوحا في السفينة لما شكا ان يكتب له ابا بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في زوايا الاربع على كل ولعل
ولهذا الفقهاء السبع ورماد البلوط او حطبه او قد
على جمر الفارة اكل بعضها بعضا اذا شمتها ومنها
الحجامة ما مررت بها وعنه صلى الله عليه وسلم ما مررت يوم اسري
في جمع من الملائكة الا قالوا مر امتك بالحجامة وقال
ما تداوى الناس بمثل الحجامة وشربة عسل وافضلها يوم
الثلاث ثم يوم الخميس ثم الاثنين ثم الاربعاء ثم يوم الاحد فقال
عليه السلام من كان محتجما فليحتجم لسبعة عشر او تسعة
عشر او احدى وعشرين من الشهر ومن وافقت حجامته
يوم الثلاث لسبع عشرة كان دواء سنة ...

في اسفله جعل في غير ذلك الموضع حتى يخرج جميع الاكم
بالحج بحج ثم والاعتبار يعتق العضو بعد ذلك والعزيمة
تسلم على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين
الهم اجمعين ولا دابة بين السماء و...
بنا حبيتها اجمعين كذلك نجزي ...
صراط مستقيم نوح نوح قال ...
كلوه اربع بكل شيء عليم وبـ...
اذا اصبح او امسى او حيث يجلبها ...
وعلى محمد في المرسلين انا كذلك نجزي ...
من عبادنا المؤمنين ويروى من علي ...
او اوراق لم تقربه عقرب ومنها ...
من الحلو اكل الثوم وثلاث بقلات ...
فتبخر بها ذلك ويقطع ...
عصا او قشور قمح وتتبع ...
بلا رض البلع ما ذكر والا صبغ في ...
طارة كواطع يقطع صاحب ...
في بيت هو فيه حتى يجف ويقـ...
بالشعر باليمين والخلع باليسار ...
وعنه صلى الله عليه وسلم انه اخذ قبضة من ... ثم وضعه
على الارض محلها من الارض شيئا فوضعها على الوجه

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله

ادام الله لنا وجود شيخنا الشريف الجليل
شيخ عبد الرحمن بن المصطفى علي شيباد انظار كي
السلام عن خير مولانا الامام وبعد فليكن
في كريم علمكم ان الكيمان ارادوا
الترجمة كما هي في علمكم ان تتفضل عليهم
بطابع الله عليه اطال الله لنا عمرك وزاد
في عمرك والسلام
من تلميذكم الحج السود ٢
رضي الله عنه

وقل بسم الله ومن عصفه ... ارضنا يشفى سقيمنا
باذن ربنا وكذلك الريق بنفعه سيما عند ريح ...
ومنها البرغوث وما لنا الا نتوكل على الله الى المتوكلون
...عك في الماء وتفواه عليه وترش به زوايا
...يكتب لسليل الهواء وللبوغوته فتعالى الله ...
...جوا الى موقوا يكتب في اوراق ...
... وروى الصعطان تخرج البيت ...
...يطرح في زوايا البيت او عكره ويرش عليها
...متهرب وللسوس في الشقف الزكيب بعد
...جبل وقر من ... العتمر او غيرها وفي بعض الاثار
...نوح في السفينة لما شكاه ان يكتب له ابا بكر
...وعلي رضي الله عنهم في زوايا الاربع ...
...بعضاء السبع ورماد البلوط او حطبه ...
... اكل بعضها بعضا اذا اشتمها ومنها
...موارثها وعنه صلى الله عليه وسلم ما مررت بوم اسرى
...الملائكة الا قالوا مر امتك بالحجامة وقال
...بهذا من مثل الحجامة وشوبة عسل وافضلها يوم
...يوم الخميس ثم الاثنين ثم الربوع ثم يوم الاحد فقال
...عليه السلام من كان محتجما فليحتجم لسبعة عشر او تسعة
عشر او احدى وعشرين من الشهر ومن وافقت حجامته
يوم الثلاث لسبع عشرة كان دواء لسنة وتكره يوم

الاربعاء والسبت خيفة البرص وفي الجمعة الموت ونحوه ان السم
الا من فرائحه وان اخر زيادته ومن اول الا ينقص ولا يزيد وليحتجم
في اول ايام البيض وينتهي منتصف المرض سيما اوله ونحوه
للشيخ ومن له جراح فيبطئ وعضو ضعيف وتستحسن
في العطاء وتكره في اخر ما نقص ذلك في مواضعه ويكحل
بالاثمد من احتجم ولا ينبغي لهذا البوح في كتاب فانه يورث
الفالج ولا يحتجم يوم مطر ولا يوم ريح الا ان يكون شديدا
ولا يوم فوت وامر صلى الله عليه وسلم بدفن من الحجامة والحيض
والشعر من الحلاق والجزو الظفر اذا قص والسن اذا انتزع
منه وقال بعضهم لمن احتجم ثم بادر بالاكل قم لا تموت
او بادر بالرفاه لا يعيش والكحل جائز وروي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشفاء ففي ثلاث في
شربة عسل او لعقة نار او شرطة محجم وزاد في بعض
الروايات وما احب ان اكتوي ومنها ان الجلد قال الطبيب
صف لي صفة اخذ بها ولا اتعداها فقال لا تنكح والنساء
الا فتاة ولا تاكل من اللحم الا فتيا ولا تاكل المطبوخ حتى ينعم
طبخه ولا تشرب دواء الا من علة ولا تاكل من الفواكه الا نضيجا
ولا تبلع طعاما حتى تجيد مضغه وكل ما اشتهيت من الطعام
ولا تشرب عليه واذا شربت فلا تاكل عليه ولا تحبس البول
والغائط اذا طالبك بالخروج واذا اكلت بالليل فامش
قبل ان تنام ولو مائة خطوة وفي كتاب الرحمة في الطب
والحكمة

والحكمة اجتمع عند كسرى اربعة من الحكماء عراقي ورومي
وهندي وسوداني فقال لهم ليصف كل واحد منكم الدواء
الذي لا داء معه فقال العراقي ان يشرب كل يوم على الريق
ثلاث جرع من الماء السخون وقال الرومي ان يسف كل
يوم قليلا من الحرف وقال الهندي ان ياكل كل يوم ثلاث
حبات من الاهليلج الاسود والسوداني ساكت فقال
له الملك لم لا تتكلم فقال الماء السخن يذيب شحم الكلا
ويرخي المعدة والحرف يهيج الصفراء والاهليلج
الاسود يهيج السوداء فقال فما تقول انت فقال الدواء
الذي لا داء معه ان لا تاكل الا بعد الجوع واذا اكلت
فارفع يدك قبل الشبع فانك لا تشتكو علة الا علة
الموت فقالوا كلهم صدق صدق

فصل الثالث

في بعض من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعظ بها بعض اصحابه
جعلنا الله بفضله ممن يسمع فيتعظ وامر فامتثل
فاعلم انه ينبغي للانسان ان يتفكر اولا في حاله وما هو عليه
وما ياتي من حسن وقبيح فان كان على حالة ترضي مولاه حمد الله
لازم وان كان على غيرها اقلع عما هو عليه وتاب فان التوبة
واجبة عليه على الفور فان تجب عليه توبة اخرى من تاخيرها
فينبغي فقد احواله والحاله هذا اخلص فيه اولا فقد
جاء عنه صلى الله عليه وسلم موعظة يشيب لها الصغير
ويتلاشى لها الكبير قيل لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حدثنا

حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ قال الراوي
حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لي يا معاذ اني محدثك ان انت حفظته نفعك
وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم
القيامة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا
عليها فتصعد الملائكة الحفظة بعمل العبد من حين اصبح
الى ان امسى له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت الى السماء
الدنيا زكته وكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي الا ادع
عمل من يغتاب الناس يجاوزني الى غيري قال ثم تاتي الحفظة
بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ
الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء
الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
ملك الفخر انه اراد بعمله عرض الدنيا امرني ربي
الا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس
في مجالسهم قال وتصعد الحفظة فيجاوز به الى السماء
الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي الا ادع
عمله يجاوزني الى غيري انه يتكبر على الناس في مجالسهم
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب
الدري

الدري وله دوي كدوي النحل من تسبيح وصلاة وحج وعمرة وصوم
حتى يجاوز الى السماء الرابعة فيقول الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه انا صاحب
العجب امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل
عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
حتى يجاوز الى السماء الخامسة كانه كالعروس المزفوفة
الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان
يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ فضلا من
العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي الا ادع
عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة
وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر
بل كان يشمت به انا ملك الرحمة امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة
من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء
كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به الى السماء
السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا على قلبه انا احجب
عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعمله غير الله

وفي انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء
وصيتا في المدح امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري
وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي
قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة
وخلق حسن وصمت وذكر لله وتشيعه ملائكة السموات
حتى يقطع الحجب كلها الى الله فيقفون بين يديه ويشهدون
له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول لهم انتم الحفظة على عمل
عبدي وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يردني بهذا العمل
واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها عليه
لعنتك ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن
قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله وانا معاذ
كيف لي بالنجاة والاخلاص فقال اقتد بي وان كان في عملك
نقص يا معاذ وحافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك
من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم
ولا تزك نفسك عندهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل
عمل الدنيا بعمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي
يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك
آخر ولا تتعظم على الناس ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب
النار يوم القيامة قال والناشطات نشطا هل تدري
ما هن يا معاذ قلت ما هن بابي انت وامي يا رسول الله
قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي انت وامي

يا رسول الله

وآية من كتاب الله وقيل قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى فانه لا يرضى صلى الله عليه وسلم وواحد من امته في النار مع
قوله اخف امتي بغير ما هو من تلك المواطن العظام
المخطب وقوله شفاعتي وقوله شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله
لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار
وقال من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
مداوما بالبعث والحساب دخل الجنة وقال يخرج من النار
يوم القيامة من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة من
خير وقال ... فيما يعلم الله فاذا اطلع عليه غفر له
وادم يستغفر وروي ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
فبشره ببشارات كرامة له صلى الله عليه وسلم اولها يقول
الله تعالى من اطاعني من امتك كما ينبغي قبلت طاعته
واجزيته اجزاءه على طاعته كما ينبغي منه لا كما يليق
به والثانية ان تخرج جوارحه السبعة فان كانت
مذنبة وواحدة مطيعة وهبت الستة المذنبة للواحدة
المطيعة الثالثة من تاب منهم من المعاصي والاثم اخرجته
منها كيوم ولدته امه الرابعة من اصر على الذنب من
امتك بلا يقظة ولا اقلاع حتى ... على ... منه

من اهل محبته

الخامسة من اذنب ذنبا يعلم انه قد اساء غفرت له ولا ابالي
السادسة اقسم عليهم الهاوية اربعين يوما والزمهرير
اجعل ذلك حظهم وحظهم من النار السابعة اذا قامت
القيامة وقاموا بين يدي حاسبتهم حساب المولى
الكريم لعبده الضعيف. وعنه صلى الله عليه وسلم ان لله مائة
رحمة انزل منها رحمة بين الجن والانس والبهائم والهوام
فبها يتراحمون وبها يتعاطفون واخر تسعة وتسعين
يرحم بها عباده يوم القيامة. وقال اذا عملت سيئة
فاعمل حسنة فان لها عشر امثالها قيل له من الحسنات
لا اله الا الله قال نعم من احسن الحسنات وقال اتبع السيئة
الحسنة تمحها واخبرني شيخنا الفقيه ابو عبد الله
سيدي محمد بن محمد الجواري قراءة عليه وهو يسمع قال اخبرني
الشيخ العلامة ابو محمد سيدي عبد الله بن عمر المضغوري
السليماني بسنده عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما
دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها

مغفرة رواه الترمذي ويروى ان الله عز وجل يقول اخرجوا من النار
من ذكرني يوما او خافني في مقام فينبغي للعبد ان يكون
على رجاء من فضل الله وسعة رحمته قال صلى الله عليه وسلم
حسن الظن بالله ثمن الجنة وقال يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي شيئا اذا امر قال القشيري رضي الله عنه
ينبغي ان يكون العبد بين الرجاء والخوف كالطائر بين
جناحيه فاذا خرج العمل الكبير او مرض غلب الرجاء ويكثر
من القراءة والاذكار في ذلك الامر يقرا عنده ويلازم
الاستغفار مع اللهم اعني على سكرات الموت ان يعص
من حقوقه ويستحل كل من كان معه مخالطة من زوجة
واهل ومعاملة ويوصي اهله بالصبر والا ينوحوا عليه
بعد موته ويكثر قول لا اله الا الله ويتحرى ان يكون
اخر كلامه قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وجاء عنه صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الاخلاص في مرضه الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره
وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة
باكفها حتى يجيز الصراط الى الجنة وفي بعض الاثار
من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداؤه من
النار وفيه حكاية عجيبة لابي [illegible] اوردها القرطبي
فانظر في كتبه وكان بعض العلماء [illegible]

انظر الصراط

ذالك عند مرضه ويسر الله ثوابها وروي عن جعفر بن محمد
رضي الله عنه انه قال دخل علي ... يعوده فقال قل اللهم
انك عيبت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من
دونه الاية واعلم انك الله رب القادر على كشف ضري
فاكشفه عني وحوله الى غيري ... فقالها
فعوفي من ساعته وجاء عنه صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فيها ... شفاء من
تسعة وتسعين داء ... العبادة بالله مندوبة اليها في
مسلم عنه صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه لم يزل في خرفة
الجنة حتى يرجع قيل وما خرفة الجنة قيل جناها
وقال ايما للمسلم على المسلم حق فقيل وما هو قال اذا لقيته
فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح
له واذا عطس فشمته واذا مرض فعده واذا مات فا
تبعه وفي ابي داود ثلاث لا يعادون المريض صاحب
الضرس والرمد والدمل جمعا وتستحب غبا
الا ان يرغب المريض في واحد وغدوة او مساء لما
جاء عنه صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة
الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده
مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان
له خريف في الجنة ولا تكره في كل وقت الا ان تشق

ان الثلاث لا يعادون

على المريض ولا حرج عليه في قوله لهم قوموا عني ونحوه
ويستحب للعائد ان يكون ... قليلا ما ... الا لعذر
ويدعو للمريض فكان صلى الله عليه وسلم يقول لا باس طهور
وعنه صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده
سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض ووضع يده عليه ويساله عن
حاله ونحوه واكله فان دعا بدواء اجيب به وكذلك
اهله يسالهم عن ذلك ويوصيهم ومن يخاف منه فالاحسان
اليه والصبر على القيام به ويقولون للمريض ... عنه نحمد الله
بادر ولا يذكرون عنده الموت فان الخير يتمنى ولا يقولون
ان يرى ذهب الباس واجاز ابن عرفة والتمريض فرض
الكفاية ولا يطيل العائد القعود عند المريض ولا ياكل
من طعامه الا اذا كان يحب عليه ان لا ياكله فيجبر قلبه به
ولا يقال لم يستعمل فلان هذا وهذا في معناه فان راوا عليه
امارات الموت رغبه في التوبة والوصية ويذكر له
فضل الله وسعة رحمته فان راه في انقطاع ذكره احسن
اعماله ويلقنه من حضر ... وقته وباعرافه
الشهادتين ... بعد المرة ... ويقال له
... مبارك وبيده خير ... جميعا سبحانه
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم فان قالها فعود لها عليه ان لا يتكلم بعده
بكلام اخر ولا يقول له قل لا اله الا الله ويقرأ عنده بسورة
يس والرعد لما ورد فيه ونسأله سبحانه الثبات بفضله
وان يختم لنا بما ختم به لاوليائه بالنبي سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وان رأى من محتضر خيرا احدث به وان رأى غير ذلك
حرم عليه التحدث به ويستحب لاهل الميت ان يستكثروا
ممن يصلي على ميتهم وروي انه مات ابن لبعض الصحابة
رضي الله عنهم فقال لرجل انظر ما اجتمع من الناس قال
فخرجت فاذا انهم قد اجتمعوا فاخبرته فقال تقول انهم اربعون
قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون رجلا
لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه وقال صلعم ما من ميت
من المسلمين فيصلي عليه امة من المسلمين مائة فيشفعون له
الا شفعوا فيه وقال من صلى عليه ثلاثة صفوف دخل
الجنة والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وقد تم والحمد لله والشكر له كما ينبغي له لا احصي ثناء
عليه هو كما اثنى على نفسه مختصرا محذوف الاسناد
للاختصار مع ان كثرة الفضائل فقد اتفق العلماء رضي الله
عنهم على جواز الاعمال فيها بالحديث الضعيف والصلاة والسلام
على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون صلاة
وتسليما [illegible] عنا حقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
فقط

وان تثبتنا بالنظر ان يصلح ما ظهر له فيه من خلل بعد التثبت
والوقوف بما يصلحه اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولقرابتنا ولعلمائنا
ومحبينا واشياخنا ولمن سعى في الكل بذلك ولجميع المسلمين
ولمن حصل هذا الكتاب او اعان على تحصيله بشيء ما
كمل الكتاب المبارك بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله والحمد لله رب العالمين وهذا التاليف
تنتهي بالوصول حتى موضعه ما لا تحصى اللهم اغفر لكاتبه
ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات آمين آمين آمين يا رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله فانه الخط باليمين تبقى لا تنسى
كاتبه بالرحمة ادع له وصلى الله على محمد وآله بالعظيم المنة
هب لكاتبه الجنة ولجميع اهل السنة وكان الفراغ منه
عشية يوم الجمعة الثامن يوم من شهر محرم على [illegible]
وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله على يد كاتبه الراجي
عفو مولاه عبيد ربه واصغر عبيده محمد بن محمد بن ابراهيم
[illegible] التشكر [illegible] كل الله له في الدارين ولوالديه ولجميع
المسلمين بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وآله والحمد لله رب العالمين
وكتبته لصاحبه [illegible] السيد محمد [illegible]
[illegible] اصلح الله [illegible] وفرغ يوم
الاربعاء ثامن ربيع الاول من النبوة [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أخي في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإن سألت عني فإني والحمد لله
على خير وعافية أما بعد أحمد الله وإياك على كل شيء ويوصلنا
وإياك إلى كل خير في العاجل والآجل على حسب الفاصد ... ولا
نهاية ولا عدد ويرزقنا وإياك التمتع بالنظر إلى وجهه الكريم في أعلى
المقامات والدرجات مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين آمين آمين آمين أما بعد اسمع أخي جعلنا الله تبارك
الله إياك بوصية إن حفظتها وعملت بها تنال ما تريد بفضل
الله في دنياك وأخراك فعلى العبد الصبر على البلاء والمشقة والتعب إذ لا ينال
أحد شيئا من هذه الدار الفانية إلا بمشقة عظيمة فكيف بالدار الباقية
التي أعز الأشياء عند الله أن ينال العبد راحة دون مشقة فيها
لا يكون أبدا لأن الدنيا ليست بدار أولياء الله إذ المومن لا يخلو
من ثلاث مصائب في الدنيا القلة والذلة والعلة وهي سجن المومن
فكيف يرجو الاستراحة في السجن وهو في دار ... أولها ... حزن
وهموم تضحك قليلا وتحزن كثيرا فاللبيب العاقل من زهد
فيها وترك حبها وأخذ منها قدر الحاجة إذ لا ينبغي للعاقل
أن يفرح إلا بلقاء الله وأعماله الصالحة وأنوار الآخرة فلا تحزن
على الدنيا إن ذهبت منك ولا تفرح لها إن أقبلت عليك فإنها
سريعة التلف والارتحال إذا أقبلت عليك الدنيا فجد بها
فإن الجود لا يفنيها إذا هي أقبلت وإذا أدبرت فجد بها أيضا
فإنها لا تبقى لمن حرص عليها إذا هي ولت قال الشاعر
رحمه الله تعالى: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها :: على الناس
طرا قبل أن تتولى :: فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت :: ولا
البخل يبقيها إذا هي ولت :: واجعل ...
...

٤١
ولا تحزن لمصائب الدنيا إذ هي منفعة المومن في العقبى كان الأنبياء
أشد بلاء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل فاصبر على ما ... ولا
تيأس من رحمة الله ولمن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible]
واصبر فإن الله مع الصابرين حتى يأتيك اليقين و[illegible]
[illegible] وبعد فإن أكثر الناس من طول أمله ونسي [illegible]
والأمر دون ما ... واتبع السنة في كل حال [illegible]
ما استطعت من المعروف وانه عن المنكر كذلك واصبر على ما أصابك
واذكر الله في نفسك تضرعا وخفية وفر من الناس فرارك من الأسد
[illegible] ولا تجالسهم ولا تخالطهم إلا فيما لا بد منه
مع [illegible] ولا تجالسهم ولا تخالطهم فإن الله ... فتنفع بالقليل ولا توافقهم
على ما يخالف أمر الله وسنة نبيه عليه السلام فتكون معهم في الدرك
الأسفل من النار واحذر واتق الله وخافه ولا تخالف أمره فإن
[illegible] على نفسك وبكل [illegible]
[illegible] عليك وعلى [illegible] واحفظ لسانك عن الكذب والزور و[illegible]
[illegible] والكبر والخلق طول نهارك ولا تجالس الكذابين وأهل [illegible]
[illegible] الخلق ولو [illegible] والدين والنصيحة [illegible]
[illegible] نفسك [illegible] ولا تشتغل بما لا
يعنيك [illegible] ولا تعجب [illegible]
إذا نسيت [illegible] إذا غفلت [illegible] إذا [illegible]
[illegible] إذا غضبت [illegible]
[illegible]
[illegible] الله ورسوله والدار
الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عفو [illegible]

فيما يوجد الله عليك وانظر فيما تحت يدك وايّاك ان تلهى فيما بنفسك فلا هم
من النار من سيئة وبوضع ما كان لهم عليك من حقوق في حياتك
قبل مماتك فان فعلت نور يصلح لك في قبرك وحشرك فان لم
تفعل تعرضك عقوبة ذلك وحسرة وندامة عند
مماتك وعند سؤالك عنهم في حقوقهم بين يدي ربك
ولا تكن حريصا في ذلك واقنع بما اتاك الله ورزقك والحلال خذ
وبكل ولا تلتفت الى الطمع فيحول بينك وبين حرمة مولاك
فتكون من الخاسرين يوم تبلى السرائر واكثر الحزن على ذنوبك
في حال قبل موتك وفوتك وادمن البكاء في الاسحار في
التضرع والتفكر والاعتبار والاستغفار وعلى ذلك لعيالك
في حياتك وازمن ذكرهم اذا نسوا الدين في قلوبهم
من خوف الله وتذكيرهم ما فرض عليهم من الشريعة وتحملهم على
فعله فلا جنت الى ذلك لكم رجوت لنفسك ولك من ثواب بينك
وبين اولادكم ولا تحل لهم السيئة والجهال فتكسب منهم ما لا
حاجة لك به فتكون من النادمين غدا يوم يفوز المتقون
برضاء ربهم واياك ان تضيع الامانة التي اودعها الله
عندك فيما لا تحل لك وهي جوارحك السبعة وتشمر ثيابك
للسير في طريق ذات شوكة وما ديار الامر صعب
واحتمل الزاد فان السفر بعيد والزاد قليل فان لم تعمل خير
الموتى فلا اسرع هبوا ورحلوا وهم يتفكرون ابنوم فمن هنا
اليهم ما لنا راحة فلا في الارض والبكاء في حالة اولانا
تجعلنا مما يرضي من الله عز وجل سبحانه ان يشاء
ولا نجد في ذلك [illegible] الاعتبار مفازة [illegible] اجسادنا

42

رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ
انه ليسير على من يسره الله عليه قال الراوي وما رايت احدا
اكثر تلاوة القرآن من معاذ لهذا الحديث فلما انا ملت
هذا الحديث بيت كرين فلا حففت ان لا ترجعوا فتواب عمل ولا
ان يتفضل الله تعالى سبحانه ان يخلصنا لنا لوجهه
بفضله ومنه فانه لا طاقة لنا على ذلك الا به ونعظم
ايضا في الموت وسكراته فانه كما قال صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا وزاجرا قالوا كيف حيكم واعظين
صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق القرآن وقال
لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا
وقال كل عامل سيقدم على ما اسلف عند موته وان
ملاك الاعمال خواتمها وان الليل والنهار مطيتان فاركبوهما
بلاغا الى الاخرة واياكم والتسويف بالتوبة والغرة بحلم
الله واعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
لعبد الله بن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك
ومن صحتك لسقمك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا
وانشد ابو بكر رضي الله عنه : الموت باب وكل الناس داخله
فليت شعري بعد الباب ما الدار : الدار دار نعيم : ان
جنات عدن ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار

وجاءه عثمان بما عملا للناس غير همه فهل خير لنفسه ما
للعباد سوى ان يدار نختار . فاجابه علي ما الصبر وسراج عقلنا وان
وان همبوا هجوة فالرب غفار . رضي الله عنهم اجمعين
وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس كان الموت فيها على
غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وقال
عجبت لغافل لا يغفل عنه وعجبت لمؤمل الدنيا
والموت يطلبه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري
ارضى الله ام سخط وقال ايضا فيا من الموت غايته
ويا من القبر منزله ويا من الكفن ستره ويا من التراب
وسادته ويا من الدود جيرانه ويا من المنكر والنكير
زواره ويا من المعهد غدا عرسه كم من مستقبل يوما
لا يستكمله وكم منتظر غدا لا يبلغه ولو نظرتم الى الاجل ومسيره
لا بغضتم الامل وغروره الى غير ذلك وفي هذا كله
هذا حق لمن افتكر في الموت فانه من الامور العظيمة
فلذلك عظم الفزع التفكر امره واعظم الشوق الى
كون ادمة تتنقل حب الدنيا الذي هو راس كل
خطيئة قال رجل من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكيس الناس واكرم الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا
واشدهم له استعدادا اولئك الاكياس ذهبوا براحة
الدنيا وكرامة الاخرة وذكر عند رجل بالحسن الثناء
فقال كيف كان ذكر صاحبكم للموت فقيل له ما كنا نسمعه
يذكره

43

فيمينه فقال الرجل صاحبه لبئس هذا لك وقال بعض العلماء وسهى
زعمه وتنسى المقابر والبلى فتتقي ايقاظ فيها بعد من
سؤال الملكين الفاتنين قال صلى الله عليه وسلم لجبريل لما
رأى اعظم ملك الموت فيعم السرور به وتشد اهل فيه
ما انتظر سائلا كل من مات ينظر الى هذا فقال له جبريل
نعم فقال كفى بالموت طامة فقال له جبريل يا محمد ما بعد
الموت اعظم قال له وما ذاك قال منكر ونكير
فقال له ايضا ما تقول يا محمد انه لا يراهما احد الا
مات الكفر اصحبهما ... رؤوسهما في السماء وارجلهما
في تخوم الارض السابعة واصواتهما كالرعد القا
صف واعينهما كالبرق الخاطف وانيابهما كالبغال
يخطفان الارض بشعورهما ويحفران الارض بانيابهما
يدخلان على كل مؤمن ومؤمنة اذا قبر في القبر ويعدا
... معهما مرزبة من حديد لو اجتمع على اخرجها
اهل الارض ما قلبوها بينا ولو قهما من يدبهما
يضربان الميت ضربة فيشتعل قبره نارا ثم يسلك الروح
في جسده بالتراب وتعقدانه على نعشه ويهتزانه
فينقطع عنه كل اطلاعهم يقولان له اعقل شانك
فانك قد انقضيت الى معادك وانتقب البرزخ من ربك
... دينك ومن نبيك فان كان مؤمنا لقنه الله حجته فيقول الله
ربي والاسلام ... ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي قال فيقترا فه

الثانية فيقولان له اتشكاني في انه ربي فلا اقول
هذا فنوا ضعاله يضحكان له ويقولان له ابشر بكرامة
الله والجنة ثم يد جعلان قبره هكذا وهكذا او عن يمينه
وعن شماله مد البصر ويفتحان له بابا الى النار ويقولان
له انظر ما ذا صرف الله عنك فيقول الحمد لله الذي هدانا
للايمان والاسلام ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم يفتحان
له بابا الى الجنة فيقولان له انظر ما اعد الله لك
من الكرامة الحسنى وان كان منافقا او مرتابا
قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ويضيقان
عليه قبره ويفتحان له بابا الى النار فينظر مكانه واعلم
انه ينبغي للانسان ان يحفظ جوابهما ويثبت به نفسه
ليفعله فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة وتتفكر ايضا فيما بعد ذلك
من الحشر والصراط والميزان واخذ الصحف وغير ذلك من
اهوالها وشدائدها والغفلة الخالية عما هناك
حتى يرد دونه قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا
استيقظوا ومع هذا كله فلا تيئس من رحمة الله انه لا
ييئس من روح الله الا القوم الكافرون قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فانها ارجى
[illegible] اية

[illegible]

عنهم في
بالقبلة
ملوول الت
ما فقت وزوج
جهاد المراة حسن ... المراة جمعة
شهيدا وحفظ ... فيما لها اد
من اي ابواب الجنة شئت وقال الكبرى في جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي امرأة اذا دخلت فيقتني
على الباب فاخرجت رداء بثي فقالت مرحبا بسيدي وسيد
اهل بيتي فان رأت في حزنا قالت ما يحزنك ان كان لهذا الهم
لام الاخرة فزادك الله حزنا وان كان لام الدنيا فلا يحزنك الله
فقال صلى الله عليه وسلم هذه من عمال الله ... ارض اخبرها ان لها
٤٤ نصف اجر شهيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
فقال حاملات والدات مرضعات رحيمات باولادهن لولا ما
يأتين الى ازواجهن دخل مصليات منهن الجنة وفي بعض الاثار
ايما امرأة عبست في وجه زوجها ... فقه ... حتى
القيامة فوداد حلالها ... من ... الجنة لا تقوم له السموات
ونظر الله اليها ومن نظر الله اليه لم يعذبه بالنار واعلم ان
ما جعلت زوجها ... ولم تخرج من امر ... اهل

...مه نهما

...ما هلب

...غسلت

...شرته على ذلك

...تها وايما امرأة

...رمقه منهم

...طاعت زوجها ... واعانته وازالت عنه

...به ان كان مهموما وانسته ان كان مهموما او خففت

...ما يجلس عليه حتى دخل الا فتح الله لها وخصها بالمغفرة.

...عطاها في الجنة ما لا يعطى الا للملوك الطائع واحسن غرفها

...لا يوجها لبعضها بهذا اعلمت ما اعد لها من الخير فلتشد

لطاعة زوجها بنية صالحة ممتثلة ذلك امر الله تعالى

لانه اوجب ذلك عليها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم روى

البزار عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سألت رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المرأة قال زوجها فقالت

اي الناس اعظم حقا على الرجل فقال امه وعن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل بابنته الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال لها

رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعي اباك فقالت والذي بعثك

بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته لو كان

قرحة

...دت

وقال...

البزار ال...

تزوجت...

الدنيا ...

اد... عملها بعو...

ولو طبخت بيديها واطعمت زوجها ما ادى...

اجر من ان كان لها مال وفتنته من بعلها الا فتح

من نعيم الجنة وروى الحاكم حديث معاذ لو امرت

يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حـ...

ولا تجد المرأة حلاوة الايمان حتى تؤدي حق زوجها ولو...

نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه وقال ابن عباس

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تاذن في بيت زوجها

وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تعتز...

فان هو اظلم فلتاتيه حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت فان هو لم يقبل

45 وقبل الله عذرها وابلغ جهدها والاثم عليه ومعنى ابلغ جهدها

فقد ابلغت عند الله عذرها رواه الحاكم ... ان

اظهرته اذا الخصوم لا يحل لها ان تصوم وزوجها شاهد الا

باذنه وزاد الطبراني فان فعلت جاعت وعطشت قالت

عائشة رضي الله عنها لقد كان يكون علي الصوم من رمضان

١٥

ابن عمر ...

... له رسول الله

... ما تغسلونه

... غير بقالت

... كلا وعكب

... بها سود كشتها ابدا

... قطعت حولها

علمت زوجها ... ختنى رعنى وتحكى

به ان كا ... بوجهه وانا افعل

ما يجلب ا ... فقال والذي بعثني بالحق لو انك منا فيلم

اعطاه ... عنك ما صليت على جنازته ووري انه خرج

رجل ... بسفر وعهد الى امراته الا تنزل من العلو الى السفل وكان ابا

ها في السفل فمرض فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانه استاذنه في النزول اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعي

زوجك فمات ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخبرها ان الله عز وجل قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها

ومن حسن ما روي في الباب ما قال صاحب شفاء الصدور

قال في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذت المراة في

غسل زوجها او تزينت تريد بذلك رضاه كتب لها

عشر حسنات ومحى عنها مثلهن سيئات ورفع لها

قدره